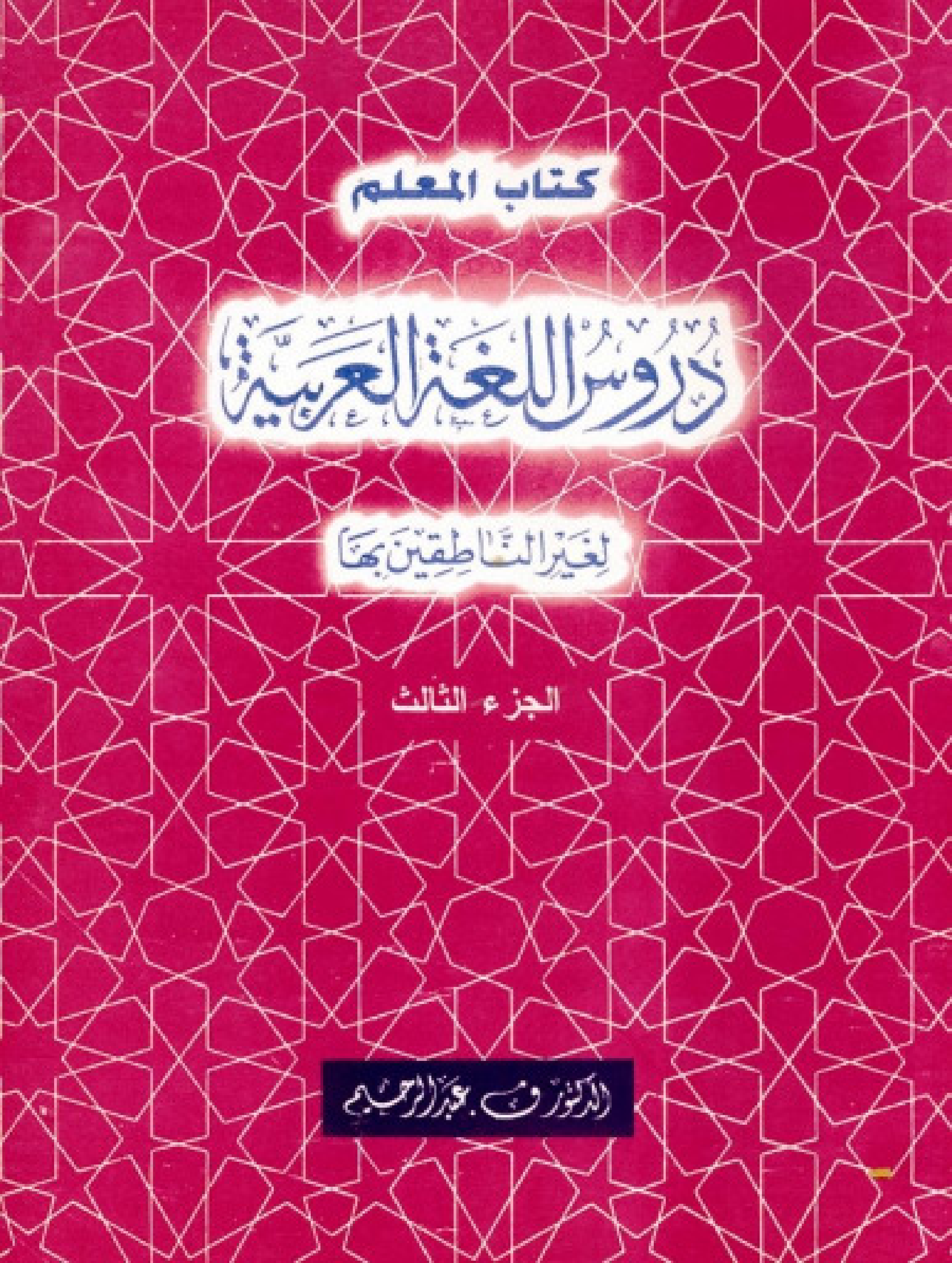

كتاب المعلم
دروس اللغة العربية
لغير الناطقين بها
الجزء الثالث
الدكتور ف. عبد الرحيم

كتاب المعلم

دروس اللغة العربية

لغير الناطقين بها

الجزء الثالث

الدكتور ف. عبد الرحيم

KITAB -AL-MUALLIM

Durus al-lughat al-arabiyaa li ghair al - natiqina biha

Teacher's Book - Part III

First Edition : Aug 1995

Reprint : Nov 2007

ISBN : 978 81 232 0092 7

Price : **Rs. 60.00**

Author : **Dr. V. Abdur Rahim**
Director, Translation Centre
King Fahd Quran Printing Complex
Madinah Munawwarah, K.S.A.

Publishers : **ISLAMIC FOUNDATION TRUST**
138, Perambur High Road
Chennai - 600 012. India
Ph : +91 44 2662 4401, 2662 5046 Fax : 2662 0682
E-mail : iftchennai12@gmail.com
Website : www.iftchennai.org

Printed at Chennai Micro Print, Chennai.


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا كتاب المعلم للجزء الثالث من كتاب «دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها» ذكرت فيه المسائل الرئيسة والفرعية الواردة في كل درس.

إن كتاب «دروس اللغة العربية» ليس كتاب نحو، إنما هو كتاب شامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن ثمّ يُعْنَى بجميع جوانب اللغة كالمفردات، والتراكيب، والأسلوب وما إلى ذلك.

ينبغي أن يكون الاهتمام عند تدريس هذا الكتاب بالجانب العملي دون الجانب النظري، وبالتراكيب الشائعة في اللغة دون الشاذّة والمتروكة.

يجب أن يكون الدرس مناقشة ومشاركة، يساعد فيه المدرس الطالب على استنتاج القواعد بنفسه من الأمثلة والشواهد.

إن المرء يتعلّم اللغة بالتعامل، ومن ثم ينبغي أن يكون شعارنا: «قليل من القواعد، وكثير من التمثيل» على أن يتمّ التمثيل بمشاركة الطلاب مشاركة فعّالة.

والله أسأل أن يوفقنا لخدمة لغة كتابه، إنه سميع مجيب.

ف. عبد الرحيم

الدرس الأول

هذا الدرس يعالج موضوعاً واحداً، وهو الإعراب.

فُصِل في هذا الدرس إعراب الاسم عن إعراب الفعل، وهذه هي الطريقة المناسبة لشرح الإعراب للناطقين بغير العربية.

لتقريب معنى الإعراب على الطلاب يمكننا أن نقول: إن الإعراب للكلمة كاللباس للإنسان، فكما إن الإنسان يلبس لباساً في البيت، وآخر في محلّ العمل، وثالثاً في الملعب كذلك الكلمة تغيّر طرفها للدلالة على وظيفتها في الجملة.

ولشرح علامات الإعراب الفرعية يمكننا أن نقول: إن ملابس جميع الشعوب ليست موحّدة، غير أن كل شعب يخصّص لباساً للبيت، وآخر لمحل العمل، وثالثاً للملعب.

والكلمة المبنيّة مثل الرجل الفقير الذي يلبس لباساً واحداً في جميع الأحوال.

ينبغي أن نشرح الفرق بين قولنا: «مرفوع ، ومنصوب، ومجرور» وقولنا: «في محل رفع، ومحلّ نصب، ومحلّ جرّ». التعبير الثاني خاصّ بـــِ:

١ - الكلمة المبنّية　　　٢ - والجملة

٣ - وشبه الجمله　　　٤ - والمصدر المؤوّل.

الأمثلة الآتية توضح هذا الفرق:

١- أ - نجح الطُلّابُ. «الطلابُ» فاعل مرفوع.

ب - نجح هؤلاءِ. «هؤلاء» فاعل في محل رفع.

٢- أ - رأيت ولداً ضاحكاً. «ضاحكاً» نعت منصوب.

ب - رأيت ولداً يضحك. «يضحك» جملة وقعت نعتاً في محلٍّ نصب.

٣- أ - الطاب حاضر. «حاضر» خبر مرفوع.

ب- الطالبُ في الفصل . «في الفصل» شبة جملة خبر في محلّ رفع.

٤- أ - أريد السَّفَرَ . «السفر» مفعول به منصوب.

ب - أريد أنْ أسافر. «أن أسافر» مصدر مؤول ، مفعول به، في محل نصب.

لا حاجة إلى ذكر أسباب بناء المبنّي، فلا يستفيد منها الطالب.

* * *

الدرس الثاني

المسألة الرئيسة:

واو الحال. يتعلم الطالب في هذا الدرس دخولها على الجملة الاسمية، نحو: «دخلت المسجد والإمام يقرأ الفاتحة». أما دخولها على الجملة الفعلية التي فعلها ماض، نحو: «دخلت المسجد وقد قرأ الإمام الفاتحة» فيأتي في الدرس الـ ٢٥. وهناك درس مستقلّ يعالج الحال، وهو الدرس الـ ١٣.

ورد في الدرس مثال لواو القسم، وهو: «والله ما رأيته». ينبغي الانتباه إلى أحوال جواب القسم:

(أ) فإذا كان جواب القسم جملة فعلية فعلها ماض مثَبت وجب توكيد الفعل باللام وقد، نحو: «والله لقد رأيته». (انظر الدرس الـ ١٨).

(ب) وإذا كان الجواب جملة اسمية مثبتة وجب التوكيد بـ «إنّ» واللام، نحو: «والله إن العربية لسهلة»، ويجوز الاكتفاء بإحداهما.

(ج) وإذا كان الجواب جملة فعلية فعلها مضارع ففيه تفصيل. انظر الدرس الـ ٣٣.

طبعاً لا يذكر كل هذا للطلاب في هذه المرحلة. والأحسن أن يكتفى في هذا الدرس بالجملة المنفية فإنها لا تؤكد، نحو: «والله ما فهمت هذا»، «والله لست مريضاً» وما إلى ذلك.

المسائل الفرعية:

(١) «لعلّ» ومعنياها.

(٢) اسم الفعل.

(٣) «شفاه الله!». الفعل الماضي الذي يفيد الدعاء ينفي بـ«لا»، فيقال في نفيه «لا شفاه الله» (لعدوّ للإسلام). ومن أمثلة ذلك: «لا فضَّ الله فاك!».

(٤) معنى «دخل عليه».

(٥) «مِن» الزائدة.

تدخل على المبتدأ، نحو: «هل من سؤال؟» وعلي الفاعل نحو: ﴿**وما يخفىَ على الله من شيء...**﴾ (إبراهيم ٣٨)، وعلى المفعول به نحو: «هل رأيت من أحد؟».

وتأتي للتنصيص على العموم، وتسمى زائدة لكونها زائدة في الإعراب. يقال في إعراب «هل من مزيد؟»: «مزيدٍ» مبتدأ، مجرور بـ«من» الزائدة في محل رفع، وخبره محذوف، وتقديره «عندك».

نعوِدّ الطلاب استعمالَ «هل من كتاب؟/ماء...» بدلا من التعبير العاميّ «فيه كتاب؟/ ماء...».

(٦) سبب منع «أشياء» من الصرف الذي ذكرنا هو قول الكوفيين، وهو

أوضح للفهم. وذهب البصريّون إلى أن وزنه «لفعاء». يحسن أن تذكر الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياءَ إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكم** ﴾ (المائدة ١٠١).

(٧) درس الطلاب بعض أحكام الممنوع من الصرف في الكتاب الأول. وفي هذا المستوى نذكر لهم هذه الأحكام بشيء من التفصيل. نذكر في هذا الدرس أن:

(أ) العلَم المؤنث ممنوع من الصرف، نحو: آمنة، زينب، طَيْبة، حمزة، معاوية. في «آمنة» كلا الاسم والمسمى مؤنث، وفي «زينب» الاسم مذكر والمسمى مؤنث، وفي «حمزة» الاسم مؤنث والمسمى مذكر.

(ب) العلم الأعجمي ممنوع من الصرف، نحو: أيُّوب، ويونس، وإسماعيل.

(ج) الوصف الذي على وزن «فَعْلان» ممنوع من الصرف، نحو: شبعان، جوعان، سكْران، ملآن.

(٨) «قطُّ». سبق أن درس الطالب في المستوى الثاني أن «قطُّ» يفيد توكيد النفي في الماضي، و«أبداً» يفيد توكيد النفي في المستقبل، نحو: لم أترك الصلاة فقط، ولن أتركها أبداً.

(٩) قرِبَه يَقْرَبُه قُرباناً – من باب سمع– : دنا منه. وفي التنزيل ﴿ **ولا تقربوا الزنا** ﴾، ﴿ **ولا تقربا هذه الشجرة** ﴾.

(١٠) جمع «صحيح» أصحّاء للعاقل، وصِحاح لغير العاقل. يقال: رجال أصحاء، وأحاديث صحاح.

(١١) «سكران» ج «سُكارى». هاء أمثلة أخرى للجمع على وزن «فُعالَى»: قديم قُدامى، أسير أُسارى، كسلان كُسالى.

(١٢) «معنى» ج «مَعانٍ». هاء أمثلة أخرى لهذا الوزن من أوزان الجمع: جارية جوارٍ، ماشية مواشٍ، نادٍ نوادٍ، ليلة ليالٍ.

(١٣) «عُبَيْد» سبق أن درس الطالب في المستوى الثاني التصغير في أبسط صوره.

* * *

الدرس الثالث

المسألة الرئيسة:

الفعل المبني للمجهول. طلاب شبه القارة الهندية الباكستانية يقولون «المبنّي للمعروف» بدلا من «المعلوم» فينبهون إلى خطأ هذه التسمية.

المسائل الفرعية:

(١) العدد. يسأل كل طالب «متى ولدت؟»، فيجيب قائلا «ولدت عامَ...» بادئاً بالعدد الأدنى، ويذكر بعده «للهجرة/ للميلاد». في «ثلاثمائةِ» العدد «مائةِ» مجرور بالإضافة، و«ثلاث» يعرب بحسب العامل، نحو:

(١) يدرس هنا ثلاثُمائةِ طالبٍ. (٢) أدرِسّ ثلاثَمائةِ طالبٍ.

(٣) عندنا كتب لِثلاثمائة طالبٍ.

(٢) النسب في أبسط صوره.

(٣) حذف الألف واللام من العلم عند النداء.

(٤) «اليهود» اسم جنس جمعّي، واسم الجِنس الجمعي هو الذي يُفرَق بينه وبين واحده بالياء، أو التاء.

أمثلة الإفراد بالياء: يهود : يهودي، عرب : عربي، روم : رومي، تُرك : تركي، إنكليز : إنكليزي.

أمثلة الإفراد بالتاء: سمك : سمكة، شجر : شجرة، عنب : عنبة، تفاح : تفاحة.

كثير من العجم يقولون «سَمَكَانِ»، وهذا خطأ، والصواب «سمكتان»..

(٥) «إمَّا... وإمَّا» تكون:

أ – للتفصيل، نحو: الطالب إما مجتهد وإما كسلان.

ب – وللتخيير، نحو: إما تزورني وإما أزورك.

ج – للإباحة، نحو: ادرس إما الفرنسية وإما الإنكليزية.

د – والشكّ، نحو: جاءني إما بلال وإما إبراهيم.

(٦) «إذاً» حرف جوابٍ وجزاء، فإذا قال الطالب: «أنا من غينيا» قلت له: «إذا تعرف الفرنسية».

إذا دخلتْ على الفعل المضارع نصبته بشروط. انظر الدرس الـ ٢٥ ص ٢١١. يكتبها بعض بالنون إذا نصبت الفعل.

(٧) «صلّ بنا» يشرح معنى هذا التركيب.

(٩) «فيما، عمَّا». إذا دخل حرف الجر على «ما» الاستفهامية، وجب حذف ألفها، نحو «عمَّ تبحث؟». وإذا دخل على «ما» الموصولة ثبتت ألفها، نحو «أبحث عمَّا تبحث».

(١٠) «منذ» حرف جر، وقد درسه الطالب في المستوى الثاني.

(١١) «يفتح الساعةَ السادسةَ». هنا «الساعةَ» مفعول فيه، ويأتي في الدرس الـ ١٢.

(١٢) «على أن يكون كذا» أي بشرط أن يكون كذا.

(١٣) ندرب الطلاب على التعبير عن معاني بعض المفردات.

الجُحر: حفرة تعيش فيها الحيات والعقارب، ج جُحُور.

لَدَغَتْه الحية: عضَّته، من باب فتح.

وَأَدَ بنتَه: دفنها حيّةً، من باب ضرب.

الإبل: الجمال والنُّوق.

الوثَن: الصنم، ج أوثان.

صَلَبَ المجرم: عَلَّقه على الصليب، من باب ضرب. وجمع الصليب صُلْبان.

إيضاحات:

يقال: عَوَّض فلاناً مِمَّا فقد.



الدرس الرابع

المسألة الرئيسة:

اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل السالم.

المسائل الفرعية:

(١) «كلكم ناجح» إذا أضيفت «كلّ» إلى معرفة وجب مراعاة لفظها، فيكون الضمير العائد عليها مفرداً مذكراً على لفظها، نحو: ﴿ **وكلهم آتيه يوم القيامة...** ﴾، وكذلك يكون خبرها مذكراً مفرداً نحو: «كلكم جائع إلا من أطعمته»، و«كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

وإذا أضيفت إلى نكره وجب مراعاة معناها، ومعناها بحسب ما تضاف إليه ، فيوافق الضمير المضاف إليه في الإفراد والجمع، وفي التذكير والتأنيث، نحو: ﴿ **وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائَره** ﴾، و﴿ **وكل نفس ذائقة الموت** ﴾، و﴿ **كل حزب بما لديهم فرحون** ﴾. (انظر مغني اللبيب ١/١٩٦ وما بعدها).

(٢) ورد في الدرس أمثلة لاسم الجنس الجمعي الذي سبق أن تعلم الطالب في الدرس الثاني، وهي: الدجاج، الحب، النوى، البيض/ المجوس.

(٣) ورد مثالان لـ «من» الزائدة، وهما: «هل من راسب؟» و«هل من ذاهب إلى السوق؟».

(٤) «ما» الحجازية سميت حجازية لأنَّ أهل الحجاز يُعملونها عمل «كان»، أما بنو تميم فيهملونها، فإذا أهملت سميت «التميمية» نحو: «ما أنا مريض» بالرفع.

(٥) أسماء الأصابع.

شرح المفردات للطالب:

اليتيم: الصغير الذي مات أبوه، ج أيتام، ويتامى.
نَهَرَ فُلاناً نَهْراً: زَجَرَهُ، من باب فتح.
كَفَلَ الصغير كَفالةً: رباّه وأنفق عليه، من باب نصر.
قَبَضَ على اللِص: أمْسَكَ به، من باب ضرب.

إيضاحات:

في قوله تعالى: ﴿ السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ﴾ الخبر ﴿ فاقطعوا ﴾ ودخلت عليه الفاء لأنَّ الألف واللام في «السارق» بمعنى «الذي»، و«الذي» فيه شبه بأدوات الشرط، ومن ثم يقال: «الذي ينجحُ بتقدير ممتاز فله جائزة». ومنه قوله تعالى: ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن ﴾ (النساء ١٥)، ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾

(النساء١٦١). هذا، وعند سيبويه «السارق» مبتدأ خبره محذوف، وتقدير الكلام عنده «وفيما يُتْلَى عليكم السارق والسارقة»، و﴿ **فاقطعوا أيديهم ا** ﴾ جملة مستقلة. (انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢١٥/١، ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٣٢٥/١، ومغني اللبيب لابن هشام ١٦٥/١). ﴿ **جزاء** ﴾ مفعول لأجله.



الدرس الخامس

المسألة الرئيسية:

صوغ اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي غير السالم.

المسائل الفرعية:

(١) المبنّي للمجهول من الفعل الأجوف.

(٢) حذف همزة «ابن» إذا وقع بين علمين. انظر الدرس الـ ١٧ ص ١٤٩.

(٣) «ما أجملَ هذا البيتَ المبنيَّ بالحجر !». ورد فعل التعجب في الجزء الثاني.

يشرح لمن لم يدرسه، ويطلب من كل طالب أن يأتي بجملة من عنده.

(٤) «أيُكال التمر أم يوزن؟». كثير من الطلاَب لا يفرقون بين «أو» و«أم».

يشرح أنَّ «أم» تأتي للاستفهام، و«أو» لغير الاستفهام، نحو: أكتاباً تريد أم قلماً؟/ خذ كتاباً أو قلماً.

(٥) «ألا تزال نائماً؟». سبق أن درس الطالب «لا يزال» في الجزء الثاني.

يشرح لمن فاته الدرس، ويدرب الطلاب على استعماله.

في لغة الصحافة نسمع ونقرأ «هل لا تزال...؟»، وهذا غير صحيح فإن «هل» لا تدخل على النفي.

(٦) يُهتَمُّ بهذه المفردات والتعبيرات: مجّاناً؛ يتراوح؛ المزاد؛ السلعة؛ البطاقة؛ الحصول على الشيء؛ لا ، وشكراً؛ صحِبتك السلامة في الحل والترحال؛ انتهز الفرصة؛ الإذاعة المرئية.

(٧) «قيل إنَّه...». سبق أن درس الطالب في الجزء الثاني وجوب كسر همزة «إنَّ» في أول الكلام وبعد «القول»، وفتحها بعد الأفعال الأخرى. يشار إلى هذا.

(٨) نُسْخة ج نُسَخ. أمثلة أخرى لهذا الوزن: صورة، سورة، غرفة، سُنَّة.

شرح المفردات للطلاب:

الحِلُّ والتَّرحال: الإقامة والسفر.

مجَّاناً: بلا ثمن.

المزاد: بيعُ السلعة لمن يدفع أعلى ثمن.

السِّلعة: الشيء المعروض للبيع، ج سِلَع.

المعهد: مدرسة لتعليم علم معيَّن، ج معاهدُ.

* * *

الدرس السادس

المسألة الرئيسة:

اسما الزمان والمكان من الفعل السالم وغير السالم.

المسائل الفرعية:

(١) «بعد عشر دقائقَ». سبق أن تعلم الطالب في الجزء الأول أن الاسم الموازن لـ «مَفاعل» و«مفاعيل» ممنوع من الصرف. ويتعلم الآن أن الاسم الموازن لهما يسمى «الجمع المتناهي»، نحو: مساجد، ومفاتيح؛ وفنادق، وفناجين.

(٢) «الرِحّلة» يجوز في جمعها سكون العين، وفتحها، وإتباعها للراء، أي: رِحْلات، ورِحَلات، ورِحِلات. وكذلك في نحو: خِدمة، وكِسرة.

(٣) «لمَّا يأت». سبق أن تعلم الطالب «لمَّا» الجازمة في الجزء الثاني. يشار إلى بعض أحكامها لمن فاته هذا الدرس.

إيضاحات:

(١) يشار إلى أن مثل «مرمىً» يجب تنوينه إلا إذا اعتراه ما يمنع التنوين كتحليه بأل، أو الإضافة.

(٢) كلمات مثل المرمى (في كرة القدم)، والمنفي، والمأوى، والقِطار مهمة، فيهتم بها الطالب.

شرح معاني المفردات للطالب:

هجع يهجع هجوعاً -من باب فتح- نام بالليل. **في التنزيل:** ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ (الذاريات ١٧).

طاف بالبيت: مشي حوله. يقال: «طُفتُ بالكعبة»، ولا يقال : «طفتُ حول الكعبة».



الدرس السابع

المسألة الرئيسة:

صوغ اسم الآلة. يصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي المجرد المتعدّي، نحو: المفتاح. وقد يأتي من اللازم، نحو: المِعراج (بمعنى السُّلَّم) من عرج يعرُج أي ارتقى؛ ومصفاة من صفا. وقد يصاغ من الثلاثي غير المجرد، نحو: المِيضأة من توضأ، والمحراك (اللعود الذي تُحرَّك به النار) من حرَّك.

وقد يصاغ من الأسماء الجامدة، نحو: المِحبَرة من الحبر، والمِقلمة.

المسائل الفرعية:

(١) «يا أمَّ أحمد». سبق أن درس الطالب حكم المنادى المضاف في الجزء الثاني.

يشار إليه الآن. يستحسن الإشارة هنا إلى أن التكنية تدلُّ على التعظيم والتفخيم عند العرب.

(٢) «ما أكثر طلباتِك!» . سبق أن درس الطالب فعل التعجب في الجزء الثاني، وكذلك جاء مثال له في الدرس الرابع. المفعول به في هذا المثال جمع مؤنث سالم. نذكر أمثلة له، نحو: ما أكثر السياراتِ في المملكة ! ما أضعفَ الطالباتِ الجددَ!.

(٣) «الجُبنة» قطعة من «الجبن»، وكذلك «الزبدة» قطعة من «الزبد».

(٤) «ميزان» أصله «مِوْزان». يبيِّن هنا أن الواو الساكنة إذا جاءت بعد كسرة تنقلب ياء (إوْ ← إيْ).

شرح المفردات للطلاب:

(١) المطفِّف : الذي ينقص الميزان والمكيال.

* * *

الدرس الثامن

هذا الدرس في المعرفة والنكرة، وليست فيه مسائل فرعية.

يقـال: أعطيت خالداً كـتاباً، أعطِـني دفتـرك. ولا يصحّ ما يقـوله الناس: «أعطيت كتاباً لمحمد»، أو «إلى محمد».

(٢) جمع الغلاف «غُلُف» مثل كتاب وكتب (المصباح المنير).

* * *

الدرس التاسع

المسألة الرئيسة:

حذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم للإضافة. شُبِهّت نون المثنى ونون جمع المذكر السالم بالتنوين، فكلاهما يحذف للإضافة. وقد يظنُّ الطالب أن هذه النون تحذف أيضاً عند تحلي المثنى وجمع المذكر السالم بالألف واللام، فيشار إلى أنَّ هذا الاستنتاج غير صحيح.

المسائل الفرعية:

(١) ضمير النصب والجر للغائبين.

(٢) ذانك وتانك. سبق أن درس الطالب أسماء الإشارة كلها ما عدا هذين.

(٣) «هَمُهَاذانِ» . نذكر هنا «هَهُماتَانِ» للإشارة إلى مؤنثين، و«هَاهُمْ أولاءِ، وهاهنّ أولاءِ» للإشارة إلى غائبين وغائبات. سبق أن درس الطالب في الجزء الثاني «هَاهُوذَا، وهَاهِيَ ذِي، وهأنذا، وهأنذي».

(٤) «كلا، وكلتا» أذا أضيفا إلى الظاهر أعربا إعراب المقصور، وإذا أضيفا إلى الضمير أعربا إعراب المثنى، نحو: حضر كلا الطالبين، سألت كلا الطالبين، اتصلت بكلا الطالبين/ حضر كلاهما، سألت كليهما، اتصلت بكليهما.

الأكثر فيهما مراعاة اللفظ، ففي التنزيل ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف ٣٣).

إيضاح:

(١) في شبه القارّة الهندية تستعمل كلمة «الإعراب» بمعنى ضبط الكتابة بالشكل. أما الإعراب فيسمى «التركيب». يوضح لطلاب هذه المنطقة المعنى الصحيح للإعراب.

(٢) «مسلمو اليابان». لا يصح كتابة «مسلموا» هكذا بالألف.

(٣) ﴿ بالوادِ المقدّس ﴾، كتب «بالواد» في المصحف بغير الياء لأنها تسقط في النطق لالتقاء الساكنين. والمصحف له إملاؤه الخاص.

(٤) «أنا» في ﴿ إني أنا... ﴾ توكيد. يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أو منصوباً، أو مجروراً، نحو: قمت أنا، رأيتك أنت، هذا كتابُه هو. في ذلك يقول ابن مالك:

ومُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذي قَدِ انْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِير مُتَّصِلْ

(٥) ورد في الدرس «سحبت ألفي ريال من المصرف». وبهذه المناسبة نذكر «الإيداع» وكلمات أخرى تتعلق بالمصرف. وورد أيضاً «العُمْلة».

(٦) بمناسبة ورود ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ نذكر كلمة «الحافي» وجمعها «حُفَاة».

(٧) الأريكة: المقعد المُنَجَّد. نشير إلى ضرورة استعمال هذه الكلمة القرآنية بدلا من الكلمة الدخلية «كَنَبَة».

* * *

الدرس العاشر

المسألة الرئيسة:

الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

تمهيداً لشرح الفرق بين الجملتين الاسمية والفعلية يشرح الأمور الآتية:

(أ) الاسم والفعل والحرف، ويكون الشرح بالتمثيل لا بالتعريفات.

(ب) الفرق بين الفعل التامّ الذي يحتاج إلى فاعل، والفعل الناقص الذي يحتاج إلى اسم وخبر.

(جـ) الفرق بين المصدر، والمصدر المؤول. المصدر المؤول يَنْسَبِك من «أنْ» والفعل، ويقع موقع المصدر، نحو:

- أن أخرج من المستشفى خير لي، أي: خروجي من المستشفى خير لي. (مبتدأ في محل رفع).
- أريد أن أخرج، أي: أريد الخروج. (مفعول به في محل نصب).
- سأسلِّم دفتري قبل أن أخرج، أي: قبل خروجي. (مضاف إليه في محل جرّ).
- أنْ أبقى في الفصل خير من أن أخرج، أي خير من خروجي. (في محل جرّ بـ «من»).

وكذلك ينسبك المصدر المؤول من «أنّ» واسمها وخبرها، نحو:

- بلغني أنّك ناجح، أي: بلغني نجاحُك، أو كونُك ناجحاً. (فاعل في محل رفع).
- عرفت أنَّك ناجح، عرفت نجاحَك، أو كونَك ناجحاً. (مفعول به في محل نصب).
- أنا مسرور بأنّك ناجح، أي بنجاحِك، أو بكونِك ناجحاً. (في محل جرّ بالباء).

مسائل فرعية:

(١) جعل / طَفِقَ/ أخذ فلان يفعل.

إيضاحات:

(١) «وقف يخطب» هنا الجملة الفعلية «يخطب» حال. (الدرس الـ ٣١).

(٢) «دخل المراقب فجأةً»، هنا «فجأة» حال. حق الحال أن يكون وصفاً، نحو: «جئت ماشياً»، غير أنّ المصدر أيضاً يقع حالا، نحو: «جئت مَشْياً»، و«مات فلان بَغْتةً». في ذلك يقول ابن مالك:

وَمَصْدَرٌ مُنكَّر حالاً يَقَعْ   بِكَثْرَةٍ كـ «بَغْتةً زَيْد طَلَعْ»

(٣) «فوضَى» لا ينوَّن بسبب ألف التأنيث.

شرح المفردات للطلاب:

(١) سَئِمَ فلان الأمرَ أو من الأمر سآمة: ملَّه، أو ضَجِرَ منه. ملَّ من باب تعب. تقول : مَلِلْتُ الجلوس هنا. ومصدره مَلَلٌ.

(٢) عاد المريضَ يعوده عِيادةً: زاره.

***

الدرس الحادي عشر

المسألة الرئيسة:

المبتدأ والخبر، وبعض أحكامهما.

نلاحظ أن كثيراً من الطلاب لا يفرقون بين المبتدأ والفاعل، وقد يرجع هذا الخلط إلى عدم التفريق بينهما في لغاتهم. فمن ثَمَّ يجب التركيز على الفرق بينهما من البداية، نُبيِّن لهم أن المبتدأ هو الاسم الواقع في أول الجملة، أما الفاعل فهو الاسم الواقع بعد الفعل التام المبني للمعلوم. وكذلك نلاحظ أن طلاباً يظنون أن كلَّ ما وقع في أول الجملة مبتدأ، ومن ثم يبين لهم أن المبتدأ اسم.

يمكننا أن نذكر الآتي من مسوغات الابتداء بالنكرة:

(١) أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: أعقرب في الفصل؟، ﴿ **أإلة مع الله** ﴾ (النمل ٦٠-٦٤).

(٢) أن تكون موصوفة، نحو: طالب متزوج معنا.

(٣) أن تكون دعاء، نحو: ﴿ **سَلام عَلَى مُوسَى وَهَرُون** ﴾ (الصافات ١٢٠)، ﴿ **وَيْل للمُطَفِّفِين** ﴾.

إيضاح:

(١) قد يُثير الطلاب الذين درسوا العلل النحوية مسألة رافع المبتدأ والخبر، فيقال لهم إنّه لا يجوز الخوض فيما لا ينفع.

(٢) نبيّن الفرق بين قولنا «مرفوع، ومنصوب، ومجرور»، وقولنا «في محلّ رفع، ونصب، وجر». فالأول خاص بالمعرب، والآخر بالمبنّي، وشبه الجملة، والمصدر المؤول، والجملة.

(٣) نبين معنى «المفرد» الذي يوصف بها الخبر، يحصل عند الطلاب خلط بين هذا المعنى الجديد له، والمعنى القديم الذين يعرفونه وهو ما ليس بجمع.

(٤) لم يُشَر في الكتاب إلى حذف الخبر، فيمثل له بنحو: –من يعرف الجواب؟– أنا (أنا أعرف).

وقد يحذف المبتدأ والخبر كلاهما، نحو: –أطالب أنت؟ –نعم، أي نعم، (أنا طالب).

(٥) «يُمْكِنُكَ الذّهابُ». نسمع الناس يقولون «يُمْكِنُ له كذا»، وهذا خطأ، فـ «أمكن» يتعدى بنفسه.

شرح المفردات للطلاب:

(١) المغص -بفتح الغين وسكونها- وجع في الأمعاء والتواءٌ فيها.

(٢) جبَّ الشيءَ يَجُبُّه جبّاً: قطعه. ففي الحديث «إنَّ الإسلامَ يجبُّ ما كان قبله، وإنَّ الهجرة تجبُّ ما كان قبلها» (رواه أحمد في المسند ٤/١٩٩،٢٠٤،٢٠٥).

(٣) النادي: مجلس قوم يتفقون في حرفة أو ميول كالنادي الأدبي، والنادي الرياضي، ونادي الشباب، ج أندية، ونوادٍ (النوادي).

***

الدرس الثاني عشر

المسألة الرئيسة:

المفعول فيه.

لا يسمَّي الظرف مفعولاً فيه إلا إذا جاء بعد فعل تامّ، نحو: «أين جلست؟». أما في «أين أنت؟» فـ «أين» ظرف، وهو في محل رفع خبر. وفي «أين كنت؟» في محل نصب خبر «كان».

«كم» في «كم يوماً بقيت في مكة؟» مفعول فيه، وهي كناية عن العدد، و«يوماً» تمييزها.

المسائل الفرعية:

(١) «لو». نبين الفرق بين «لو» و«إن»، فـ«لو» تفيد الشرطية في الماضي مع الامتناع، و«إن» تفيد الشرطية في المستقبل.

(٢) «من قبلُ، ومن بعدُ». يبنى «قبل» و«بعد» على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه، نحو: «أنا الآن مدرس، وكنت من قبلُ موظفاً» أي قبلَ كوني مدرساً.

وإذا لم يكونا مضافين، ولم تنو الإضافة أعربا ونوِّنا، نحو «كنت قبلاً مدرساً»، و«سأزورك بعداً»، و«بعداً» هذا ينطقه الناس بالإمالة.

إيضاحات:

(١) «أهلاً وسهلاً ومرحباً» هذه الكلمات منصوبة على المفعولية إذ التقدير: لقيتَ أهلا وحللتَ سهلاً وأتيتَ مرحباً أي سَعَة. والسهل نقيض الجبل والحَزْن، والحزن ما غلُظ من الأرض.

(٢) «أتسمح لي أن أجلس هنا؟» أصله «أتسمح لي بأن أجلس؟»، ويجوز حذف حرف الجر قبل المصدر المؤول، نحو: «أمرنا الله أن نصلي» أي «بأن نصلي»، ولا يجوز حذفه قبل المصدر الصريح، فلا يقال: «أمرنا الله الصلاة». وكذلك «أعوذ بالله أن أكْذِبَ» أي «مِنْ أن أكذب» أي «من الكذب».

(٣) «حيث» ظرف مكان، ويستعمله الناس للتعليل، نحو: «حيث إنَّني مريض أريد أن أذهب إلى الطبيب»، والأحسن تجنب هذا الاستعمال.

(٤) نهتمّ بشرح «طُويَ قَيْدُه» و«طَيّ القَيْدِ» و«المَطْوِيّ قَيْدُه» فإنها كلمات مهمة للطلاب.

***

الدرس الثالث عشر

المسألة الرئيسة:

لام الأمر.

المسائل الفرعية:

(١) «لا» الناهية الداخلة على فعل الغائب.

(٢) الجزم بالطلب.

(٣) النُّدبة، وهي نداء المتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه، نحو: واحُسيناهْ! ووَارأساهْ!.

يتعلمها الطالب من الناحية العملية، ولا يدخل في التفاصيل.

(٤) من أسماء الأفعال «آهِ».

(٥) جوازم الفعل المضارع. سبق أن درس الطالب في الجزء الثاني «لم، ولمَّا، ولا الناهية».

من الكلمات المهمة: سخِر منه، ذو مَحْرَم.

* * *

الدرس الرابع عشر

المسألة الرئيسة:

«إذا»، الشرط وجوابه، مِن مواضع اقتران الجواب بالفاء.

ينبغي الإشارة إلى أن «إذا» لا تجزم، وأنها تحوّل الماضي إلى المستقبل في المعنى.

المسائل الفرعية:

(١) النسب إلى الاسم المختوم بالتاء.

الكلمات المهمة:

العُطاس، عَطَسَ (من باب ضرب)، أَيْقَظَ يُوقِظُ (وأصله يُيْقِظُ)، مِراراً، يَذَرُ ، ذَرْ، المِرفَق.

يحفظ الطالب ما جاء في الدرس من أبيات.

* * *

الدرس الخامس عشر

المسألة الرئيسة:

أدوات الشرط الجازمة: «إنْ» والأدوات الأسمية. ذكرت في الكتاب ستّ من الأدوات الأسمية، والبقيّة: أيّان، وأنّى، وحيثما، وكيفما (وهذه الأخيرة تنصب عند الكوفيين).

بقية مواضع اقتران الجواب بالفاء. إذا اقترن الجواب بالفاء في غير المواضع المذكورة، كما في قوله تعالى: ﴿ **ومن عاد فينتقم الله منه** ﴾ (المائدة ٩٥)، و﴿ **فمن يؤمن ربه فلا يخاف..** ﴾ (الجن١٣)، قدّر بعدها مبتدأ، ويكون التقدير في الآيتين «فهو».

ينبغي لفت أنظار الطلاب أن الفعل الماضي الواقع شرطاً يفيد المستقبل.

المسائل الفرعية:

(١) «كم» الخبرية. تمييز «كم» الخبرية مجرور بالإضافة إلى «كم»، أو بـ«من».

(٢) من أسماء الأفعال «ها»، يقال: هاءَ الكتاب يا أخي؛ هاؤم الكتاب يا إخواني؛ هاءِ الكتاب يا أختي؛ هاؤُنَّ الكتاب يا أخواني . وقد تلحقه كاف الخطاب، نحو: هاكَ؛ وهاكم؛ وهاكِ؛ وهاكنَّ.

(٣) «حتّى» ومعنياه، وإعراب الفعل الواقع بعده.

(٤) تصغير «كتاب». هنا نذكر أوزان التصغير الثلاثة، وهي: (١) فُعَيْل كجبل

وجبيل -وقد ذكر في الجزء الثاني -، و(٢) فُعَيْعِل، كفندق وفُنَيْدِق، وكتاب وكتيّب؛ و(٣) فُعَيْعِيل، كمفتاح ومفيتيح، وفنجان وفنيجين، وعصفور وعُصَيْفِير.

(٥) حذف نون «يكن، تكن، أكن، نكن» المجزومات تخفيفاً، وهو جائز. ولا تحذف النون إذا وليها سكون، نحو: لم يكن الطالب مريضاً، فلا يقال: لم يك الطالب..

إيضاحات:

(١) «تنصُّ اللائحة أنّه من يغب...». إذا تقدّم أداةَ الشرط «إنّ» أو إحدى أخواتها يؤتى بضمير الشأن، فتكون الجملة الشرطية خبر الحرف الناسخ، كما في قوله تعالى ﴿ **أنّه من قتل نفساً...**﴾ .نقول -مثلاً- : «قرأت في الصحف أنّه من أراد أن يحجّ فليتقدّم بطلب إلى...»، و«سمعت من الإذاعة أنّه من ير الهلال فعليه أن يبلغ ذلك الجهة المعنيّة».

(٢) «القصّة» جمعها القِصَص بكسر القاف، أما القَصصَ بالفتح فهو مصدر «قَصّ».

(٣) في قوله ﷺ «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا» المراد بالشجرة «الثُّوم»، والمراد بـ« لا يقربنا» أي لا يقرب مصلانا. (انظر صحيح البخاري: الأذان ١٦٠).

(٤) «ليلَ نهار» مبني على فتح الجزءين، وكذلك «صباحَ مساءَ». وإذا ذكر حرف العطف نقول «ليلاً ونهاراً، صباحاً ومساء».

شرح المفردات للطلاب:

(١) الماء الزُّلال: العَذْب.

(٢) الجائزة: المكافأة.

(٣) اللائحة: مجموعة قوانين، ج لوائحُ.

(٤) نصَّ القانون على شيء، ينُصُّ نصّاً: حدَّده وعيَّنه.

* * *

الدرس السادس عشر

المسألة الرئيسة:

الفعل الثلاثي والفعل الرباعي: يرد مصطلح «الرباعي» في كتب النحو والصرف بمعنيين:

(١) الفعل الرباعي المجرد، نحو تَرْجَمَ.

(٢) الفعل الثلاثي المزيد بحرف نحو: فعّل، وأفعل، وفاعل.

وفي إطلاقه على هذين النوعين بلبلة، ومن ثم ينبغي ألا نطلقه إلا على الرباعي المجرد. أما الفعل الثلاثي المزيد بحرف فيمكننا أن نشير إليه بـ «الفعل المكوّن من أربعة أحرف» كما في قاعدة كون أحرف المضارعة مضمومة.

المجرد والمزيد؛ أبواب الفعل الثلاثي المجرد. ورد في الجزء الثاني الأبواب ما عدا «فَعِلَ يفْعِلُ» و«فَعُلَ يفْعُلُ»، فينبغي الاهتمام بهما في هذا الدرس.

باب «فعَّلَ»؛ صوغ اسم الفاعل، واسم المفعول، واسمي المكان والزمان منه. معلوم أن طريقة صوغ هذه المشتقات من غير الثلاثي المجرد واحدة، ومن ثم نهتم بشرح هذه الطريقة شرحاً واضحاً. الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول هو كسر العين في الأول، وفتحها في الثاني. وقد لا يدرك هذا الفرق من لا ينتبه ويدقق، فنَلْفِت أنظار الطلاب إليه.

نركّز في هذا الدرس على النواحي الصرفية لباب «فعّل» أما معناه فيأتي في الدرس الـ ١٨، غير أنّه يستحسن أن نشير إلى أنّ معنى الفعل يتغيّر عند نقله إلى باب «فعّل»، وإلى أبواب أخرى.

المسائل الفرعية:

(١) من أوزان جمع التكسير: فَعَلَة، وفُعَل.

(٢) من أبنية المصادر من الفعل الثلاثي المجرد: فَعْل، وفِعال.

إيضاحات:

(١) نشرح المعنيين اللغوي والطبّي لـ «السرطان»، ومعناه الطبي مهمّ جداً، ويمكننا أن نذكر اسم هذا المرض باللغة الإنكليزية، وهو Cancer .

* * *

الدرس السابع عشر

المسألة الرئيسة:

باب «أَفْعَلَ». وقد ورد في الدرس الأفعال الآتية:

السالم: أخبر، أكره، أمكن، أعجب، أسلم، أغلق، أصبح، أرسل، أظهر.

المهموز: آتى، أطفأ، آمن.

المثال: أوشك.

المضعّف: أتمّ، أعدّ.

الأجوف: أراد، أدار، أجاب، أقام.

الناقص: آتى، أعطى، ألقى.

اسم الفاعل: مُشرِف، مشرك، محرِم.

اسم المفعول: مصحَف، مُكْرَه، مُلْقي، مُعْرَب، مُصاب، مُغلَق.

اسما المكان والزمان: مُتْحف، مُقام (علماً بأن اسم المكان والزمان من الفعل غير الثلاثي المجرد على زنة اسم المفعول).

المصدر: إرسال، إسهال، إمساك، إتمام، إطفاء.

تبدأ دراسة أبواب الفعل الثلاثي المزيد من الدرس الخامسَ عشرَ، يتعلم فيه الطالب طريقة صوغ المشتقات من الفعل الثلاثي المزيد.

«أفعل» مضارعه «يُفعِلُ» أصله «يُؤَفْعِلُ». كتب في الدرس هكذا «يُأَفعِلُ» خلافاً لقاعدة كتابة الهمزة المتوسطة تسهيلاً للطالب.

المسائل الفرعية:

(١) «أعطى» ومفعولاها. يدرس الطالب هذه المسألة بشيء من التفصيل في الدرس الـ٢٧.

(٢) ولو.

(٣) لام الابتداء.

(٤) «أصبح». وترد «أمسى» في الدرس الـ ١٨.

(٥) «أوشك».

(٦) «ما» النكرة التامة المبهمة.

(٧) حذف همزة «ابن».

(٨) «معذرة» (ص١٤٣ س ١٦) هذا المصدر النائب عن فعله، فمعناه «اعذِرْني»، نحو: «صبراً» أي: «اِصبِر»، و«مَهْلاً» أي «اِمْهَل»، و«عَفْواً» أي «أُعْفُ». ا نظر الدرس الـ ٢٨.
عَذَرَ فلاناً فيما صنع يَعْذِرُه – من باب «ضرب»– عُذْراً ومعْذِرةً: رفع عنه اللوم فيه.

(٩) «فلا حاجةَ إلَيْها الآن». يدرس الطالب «لا النافية للجنس» في الدرس الـ٢١.

(١٠ «والله لقد سُرِرْت... وإني معجب بك». إذا كان جواب القسم جملة فعلية مصدرة بفعل ماض مثبت وجب توكيد الفعل باللام و«قد»، كما في قوله تعالى: ﴿ والتّين والزّيتون وطُورِ سِينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان بأحسن تقويم ﴾.

وإذا كان الجواب جملة اسمية مثبتة وجب التوكيد بـ«إنَّ» واللام، كما في قوله تعالى : ﴿ قالوا تَاللّه إنَّك لَفِي ضَلالِكَ القديم ﴾ (يوسف٩٥)، ويجوز الاكتفاء بإحداهما كما في قوله تعالى: ﴿ والضحى ... وللآخرة خير لك من الأولى ﴾.

(١١) «إسحاق، وإدريس، وهارون، ويونس» ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

قد درس الطالب شيئاً من أحكام الممنوع من الصرف في المستوى الأول، وسيدرسها بالتفصيل إن شاء الله في الدرس الـ ٣٤.

(١٢) «بِمَ». إذا دخل حرف جرٍ على «ما» الاستفهامية، وجب حذف ألفها، نحو: بم، ولِمَ، وعمَّ، ومِمَّ، وإلامَ، وعَلامَ.

مسائل أخرى سبق أن درسها الطالب يشار إليها:

(١) «إن يكن مكتبه مغلقاً فستجده في مكتب المشرف...». درس الطالب الشرط، ومواضع اقتران الجواب بالفاء في الدرس الـ ١٥.

(٢) «آأسلم أبواك؟». حذف نون المثنّى للإضافة مرَّ في الدرس الـ ٩.

«الأبوان» بمعنى « الأب والأم» مثال للتغليب، يأتي ذكره في الدرس الـ٢٢.

(٣) «أسلمت عامَ ١٩٨١». المفعول فيه في الدرس الـ١٢. يذكر العدد مبدوءاً بالأدنى (عامَ واحدٍ وثمانينَ وتسعِمائةٍ وألفٍ). انظر الدرس الثالث.

(٤) «لمَّا يُسْلِمْ أبي». سبق أن درس الطالب «لمَّا» في المستوى الثاني. يشار إلى حكمها، وإلى الفرق بينها وبين «لَمْ».

(٥) «النَّشاط الثقافيّ» . مرَّ ذكر ياء النسب في الدرسين الثالث والـ١٤.

(٦) «هاءَ خطابَ المدير». مرَّ ذكر «هاءَ» في الدرس الـ ١٥.

❋ ❋ ❋

الدرس الثامن عشر

المسألة الرئيسة:

التعدّي واللزوم.

المسائل الفرعية:

(١) من معاني باب «فَعَّل» التكثير والمبالغة. التكثير أن يكون المفعول به كثيراً، نحو: ذبّحت الغنَم، وقتّل فرعون أبناءَ بني إسرائيل. والمبالغة أن يكون المفعول واحداً والعمل كثيراً، نحو: مزّقت الثوب، وقتّلت الحية. وقد يجتمعان في فعل واحد، نحو: عدّد ماله، فالمال المعدود كثير والعدّ متكرر.

(٢) «أمسى» وتفيد اتّصاف اسمها بخبرها في المساء. وقد تأتي بمعنى «صار».

ونذكر هنا بقية أخوات «أصبح»، وهي: أضْحَى، وظلّ، وبَاتَ، وتُفِدْن اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، والنهار، والليل. وقد تأتي كلها بمعنى «صار».

(٣) «إنّما».

(٤) توكيد الفعل الماضي المثبت باللام و«قد» إذا وقع جواباً للقسم، وقد مرّ.

(٥) جمع الجمع: جاء في الحديث «الطُرُقات» (ص١٥٩) هاءَ أمثلة أخرى: رجل ، رِجال ، رِجالات؛ مكان ، أمْكِنة، أماكِنُ؛ سِوار ، أسْوِرَة ، أسَاوِرُ؛ إنَاء ، آنِيَة ، أوَانٍ؛ يَد، أيْدٍ ، أيَادٍ.

(٦) التحذير: «إياك والكلبَ». لا نذكر إعرابه، غير أنه إذا سأل عنه طالب فلا بأس من ذكره: «إياك» مفعول به لفعل واجب الحذف تقديره «باعِدْ»، والتقدير: باعِدْ نفسَك، وباعِدْ الكلبَ، أو: أحذِّرك، واحْذَرِ الكلب، أو شيء من هذا القبيل. في حاشية الصبَّان: قال الحفيد: «والحقُّ أن يقال: لا يقتصر على تقدير «باعد»، ولا على تقدير «احذر»، بل الواجب تقدير ما يؤدِّي الغرض، إذ المقدَّر ليس أمراً متعبَّداً به لا يعدل عنه».

(٧) «أرى» «يُرِى» «أرِ». يشار إلى أنَّ «يُرِي» حذف منه حرفان، هما همزة التعدية كما تحذف من باب «أفعل»، وعين الفعل وهي أيضاً همزة وفأصله «يُأَرْئِي»، والأمر مصوغ من «يُأَرِي». يبقى في الأمر حرف واحد، وهو الفاء.

مسائل أخرى سبق أن درسها الطالب يشار إليها:

(١) في ﴿... تخرجْ بيضاء﴾ (ص ١٥٦)، ﴿... نجعلْهما تحت أقدامنا﴾ (ص١٥٧) «تخرجْ» و«نجعلْ» مجزومان بالطلب. انظر الدرس الـ١٣.

إيضاحات:

(١) «بي صُداع». نشير إلى أن الصواب «بي صداع» وليس «عندي صداع» كما يقول الناس.

(٢) «الذَّهاب» بالفتح.

(٣) المَغَص»: وَجَع في الأمعاء والتواء فيها. وهو بسكون الغين وفتحها، وبالسين لغة.

(٤) النَّميمة: نقل الكلام بين الناس لإيقاع الفتنة بينهم. يقال: نمَّ الحديثَ من بابَيْ نصر وضرب.

(٥) خطب المرأةَ إلى القوم خِطبة –من باب نصر– : طلب أن يتزوج فيهم، فهو خاطب، وخِطيب، وهي خطيبة.

(٦) سفرت المرأةُ سُفُوراً –من باب ضرب–: كشفت عن وجهها.

(٧) سعل سُعالاً من باب نصر.

(٨) الدُّوار: الدَّوران يأخذ في الرَّأس.

(٩) تبرَّجت المرأة: أظهرت زينتها ومحاسنها لغير زوجها.

(١٠) «أحْيا» مجرّده «حَيِيَ يَحْيَى» من باب سمع.

(١١) «جوّل» مبالغة «جال» . يقول الناس «تجوّل» وهو غير صحيح. ومصدر «جوّل» «تَجوال» و«تجويل». و«جوّال» مبالغة اسم الفاعل من «جال» ومنه «الجوّالة» لمن يهوون التجوال.

(١٢) مزقت الثوب مزْقاً من باب ضرب. والتضغيف في «مزّق» للمبالغة والتكثير.

(١٣) بهر الشيء فلاناً –من باب فتح– أدهشه وحيّره. وبـهر فلان نُظراءه: فاقهم.

(١٤) الحَشَرة: الدابّة الصغيرة من دوابِ الأرض، ج حشَرات.

(١٥) السُّمُّ: ما يقتل، ج سُموم. السَّمُّ: ثقب الإبرة، ج سِمام.

(١٦) الظنُّ المنـهي عنه في الكتاب والسنة بمعنى التُّهـمة، أو الحكم بـلا دليـل.

❋ ❋ ❋

الدرس التاسع عشر

المسألة الرئيسة:

باب «فَاعَلَ» من معانيه المشاركة، كما في قَاتَلَ، وراسَلَ، ولاَقَى، وبَارَى. وقد يأتي بمعنى المجرَّد، نحو « سَافَر» بمعنى «سَفَرَ يسفِر» من باب ضرب.

مصدره «مُفاعَلة»، ويأتي في بعض الأفعال على وزن «فِعال» أيضاً، نحو: جَاهَدَ/ مُجاهَدَة وجِهاد؛ عَالَجَ مُعالجة وعِلاج؛ قَاتَلَ/ مُقاتَلَة وقِتال. في الفعل الناقص يقلب حرف العلة «ألفاً» في «مفاعلة»، و«همزة» في «فعال» نحو: «مُبَارَاة» من «مُبارِيَة» – والياء المنقلبة تعود في الجمع: مُبارَيَات – ، و«نداء» من «نِدَاي».

الأفعال الواردة في الدرس من هذا الباب:

السالم: سَافَرَ، هاجَرَ، قَابَلَ، رَاسَلَ، سَاعَدَ، سَامَحَ، رَاجَعَ، جَاهَدَ، قَاتَلَ، شَاهَدَ، بَاعَدَ.

المهموز: آخَذَ . **الأجوف** : حَاوَلَ. **الناقص:** عَافَى، نَادَى، لاَقَى.

المصدر: مُشاهَدَة، مُسامحة، مُقابَلة، مُصافَحة، مُلاقَاة، مُبارَاة/ جِهاد، نِداء.

اسم الفاعل: مُجاهِد، مواظِب، مراقِب، مقاتِل، مراسِل.

اسم المفعول: مُبارَك.

اسما الزمان والمكان: مُهاجَر. (ذكر مثال أو أكثر لاِسمي الزمان والمكان من كل باب، ويلفت نظر الطلاب إلى ذلك).

المسائل الفرعية:

(١) اللامُ المُزحَلَقَةُ. سبق أن درس الطالب «لام الابتداء» في الدرس الـ١٧. وفي هذا الدرس يدرس اللام المزحلقة، وهي في الحقيقة لام الابتداء، غير أنها زُحْلقَت إلى الخبر عندما دخلت «إنَّ» على المبتدأ: لَمحمد صلى الله عليه وسلم رسول. - إنَّ محمداً لرسول. يلفت النظر إلى أنَّ اللام المزحلقة لا تدخل على خبر «أنَّ» المفتوحة، فلا يقال: «أعرف أنَّك لمجتهد».

(٢) «كأنَّ» ومعنياهما.

(٣) «قد» ومعانيها. (لم يذكر في الكتاب معنى آخر لـ «قد» الداخلة على الفعل المضارع، وهو التحقيق كما في قوله تعالى: ﴿ **وقد تعلمون أني رسول الله إليكم** ﴾ (الصف ٥). وهذا المعنى قليل الورود، ولا يذكر إلا لمن سأل عنه).

(٤) تصرف كاف الخطاب، نحو: ذلكَ البيت جميل يا أخي، ذلكم البيت جميل يا إخوان، ذلكِ البيت جميل يا أختي، ذلكنَّ البيت جميل يا أخوات. وكذلك: تلكَ، تِلْكِ، تلكم، تلكنَّ. الكاف هنا حرف خطاب، وليست ضميراً.

التصرف جائز، فجاء في سورة الحجرات ﴿ ذلكم خير لكم ﴾ بالتصرف، وجاء في الآية التالية ﴿ ذلك الفوز العظيم ﴾ بدون التصرف.

(٥) إعراب «ذوو» و«أولو» فهما مُلْحَقان بجمع المذكر السالم.

(٦) «لكنْ» المخففة.

(٧) من أوزان المصدر «فِعالة».

(٨) «مُضِيّ» محوَّل من «مُضُوي» على وزن «فُعُول»، وكذلك «هُوِيّ» من «هُوُوي» مصدر «هَوَى».

(٩) جمع«برنامج» «برامج». إذا جمع الاسم الذي حروفه أكثر من أربعة جمعاً متناهياً حذف ما زاد على الأربعة، نحو: عنكبوت ، عناكب، عندليب، عنادل؛ مستشفى؛ مَشافٍ.

(١٠) تجمع «خطيئة على «خطايا». أمثلة أخرى لهذا الجمع: هديَّة ، هدايا؛ مزيَّة ، مزايا؛ بريَّة، برايا؛ مطيَّة ، مطايا؛ زاوية ، زوايا.

(١١) «جارٌ لي» . المضاف إلى المعرفة معرفة، وإذا أريد تنكير المضاف إلى المعرفة أدخلت لام على المضاف إليه. سبق أن درس الطالب هذه المسألة في المستوى الثاني .

(١١) يتعلم الطالب هذا النمط: «مالك تنعس/ تضحك/ تبكي/ تقف هنا..؟».

(١٢) مجيء المضارع بمعنى الأمر كما في قوله تعالى ﴿ تؤمنون بالله..﴾ أي «آمنوا..».

إيضاحات:

(١) يوضّح الفرق بين «سمح له» أي أذنَ له، و«سامحه» أي عفا عنه.

(٢) «أوهن» اسم تفضيل من «وَهَنَ يَهِنُ» أي ضَعُفَ.

(٣) «نعس». نصَّ الجوهريُّ في الصحاح، والفيوميُّ في المصباح على أنه من باب نصر، وهذا غريب؛ ونص الفيروزابادي في القاموس على أنه من باب منع، والأحسن الأخذ بهذا الرأي.

(٤) نقول «دخله» إذا كان المدخول مكاناً، ونقول «دخل فيه» إذا لم يكن المدخول مكاناً. قال تعالى: ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾. وإذا عِدّي بالهمز قلنا «أدخل المراقبُ الطالب الفصلَ». وفي التنزيل ﴿ يُدخِلْكم جناتٍ..﴾.

(٥) ﴿ بُنْيان مرصوص ﴾. ذكر العلماء معنيين لـ«المرصوص»:

(١) بنيان ضُمَّ بعضه إى بعض.

(٢) بُنِيَ بالرصاص.

المعنى الثاني أوضح، وأسهل للشرح.

* * *

الدرس العشرون

المسألة الرئيسة:

باب «تَفَعَّل» من معانيه أنه مطاوع «فَعَّلَ»، نحو: علّمته فتعلّم، زوّجته فتزوّج، أخّرته فَتأخّر.

جواز حذف إحدى التاءين من «تَتَفَعَّلُ» للتخفيف.

الأفعال الواردة من هذا الباب في الدرس:

السالم: تعلّم، تخلّف تقبّل، تحدّث، تكلّم، تذكّر.

المهموز: تأخّر، تأنّى، توضّأ.

المضعّف: تجسّس.

المثال: توكّل، توجّه ، توفّى.

الأجوف: تزوّج، تفوّق.

الناقص: تلقّى، توفّى، تغدّى، تعشّى، تمنّى، تأنّى.

المصدر: التَأَنّـِي، تسلُّق.

اسم الفاعل: متفـوِّق، مُتَوَضِّئ .

اسما الزمان والمكان: المتوَضَّأ، متنفَّس.

المسائل الفرعية:

(١) «لمَّا» الحينيّة.

(٢) الاختصاص.

(٣) «الدَعَوات»، عند جمع «فَعْل وفَعْلَة» بالألف والتاء تفتح العين ما لم تكن حرف علة أو حرفاً مدغماً، نحو: رَكْعة رَكَعات، وصَفْحة صَفَحات، ودَعْوة دَعَوات؛ ويمتنع الفتح في زَوْجات وحَجَّات. الفتح خاص بالاسم دون الصفة، فيمتنع في «ضَخْمات».

إيضاحات:

(١) «أهل» له جمعان: أهَالٍ، وأَهْلُونَ، وهذا ملحق بجمع المذكر السالم. في التنزيل: ﴿ شَغَلَتْنا أَمْوَالُنا وأَهْلُونَا ﴾ (الفتح ١١)، و﴿... قُوا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾ (التحريم ٦) («وقي» يتعدَّى إلى مفعولين كما في قوله تعالى: ﴿وقِنا عذابَ النار﴾).

(٢) جمع «وَفَاة» «وَفَيَات»، مثل «فَتَاة» و«فَتَيات»، سمعت الناس ينطقونه «وَفِيَّات»، وهذا خطأ.

***

الدرس الحادي والعشرون

المسألة الرئيسة:

باب «تَفَاعَلَ». من معانيه المشاركة، وإظهار ما ليس في الباطن، نحو: تشاجروا، وتمارض. يجوز حذف إحدى التاءين من «تَتَفَاعَلُ»، نحو ﴿ولا تَنَابَزُوا﴾.

الأفعال الواردة من هذا الباب في الدرس:

السالم: تَكَاسَلَ، تَشَاجَرَ، تَنَابَزَ، تَبَارَكَ، تَصَافَحَ، تَمَارَضَ، تَضَارَبَ، تَعَارَفَ.

المهموز: تَسَاءَلَ، تَثَاءَبَ، تَشَاءَمَ، تَفَاءَلَ.

الأجوف: تَنَاوَلَ، تَعَاوَنَ، تَنَاوَمَ.

الناقص: تَعَالَى، تَبَاكَى، تَعَامَى.

اسم الفاعل: مُتَشَائِم، مُتَفَائِل، مُتَمَارِض. **اسم المكان والزمان:** مُتَنَاوَل.

المصدر: تَشَاجُرٌ، تَنَابُزٌ، تَنَاوُلٌ.

المسائل الفرعية:

(١) «لَيْتَ» تفيد التمنّي، وهو «طلب ما لا طَمَعَ فيه، أو ما فيه عُسْر». مثال الأول قول الشيخ: «ليتني شاب»، ومثال الثاني قول الفقير: «ليتني غنيٌّ»، فالأول لا يمكن أن يتحقق، والآخر يمكن.

(٢) «لا» النافية لِلْجِنْس.

(٣) حذف الواو من المحذَّر منه إذا كان مصدراً مؤولا، نحو: إيّاك والنومَ/ إيّاك

أن تنـــــام.

(٤) تأنيث «أفعل» الدال على اللون والعيب، وجمعه: «أَعْرَجُ» مؤنثه «عَرْجَاءُ» وجمعهما «عُرْج»، نحو: هذا الرجلُ أعرجُ، وهذا المرأة عَرْجَاء؛ هؤلاء الرجال عُرْج، وهؤلاء النساءُ عُرْج. وكذلك «أحمر». كلمات للتدريب: أعور، أخرس، أبكم، أصمّ، أعمى، أحور، أعين (جمع «أعْيَنُ» و«أبْيَضُ» عِين» و«بِيض» بالكسر، وأصلهما «عُيْن» و«بُيْض» بالضمّ استبدلت بالضمة الكسرة بسبب الياء التي تناسبها الكسرة).

(٥) «ثِقَة». المثال الواوي له مصدران، أحدهما بالواو، والآخر بغيرها، وبتعويض التاء من الواو، نحو: وَصْف وَصِفَة؛ وَعْظ وعِظة؛ وَعْد وعِدَة، وَزْن وزِنَة؛ وُثوق وثِقَة.

(٦) جمع «الحُجْرة» حُجُرات» بضم العين، وكذلك جمع : غُرفة، وشُرقة، وخُطْوة، ظُلْمة.

(٧) «أعوذ بالله أن أكون من الكاذبين» أصله «أعوذ بالله من أن أكون...» كما يقال «أعوذ بالله من الكذب». يجوز حذف حرف الجر قبل المصدر المؤول، نحو: «أمرنا الله بالصلاة» «أمرنا الله أن نصلّي»، ويجوز «أمرنا الله بأن نصلي».

(٨) «نتساءل عن الامتحان كيف يكون؟». هنا «كيف يكون» بدل من «الامتحان».وكذلك في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾.

يُبدل الاسم من الاسم، والفعل من الفعل، والجملة من الجملة، والجملة من المفرد، نحو:

(١) ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحرام قتال فيه ﴾.

(٢) ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ.. ﴾.

(٣) ﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾.

(٤) ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾.

إيضاحات:

(١) «يبدو أنه منوم». هنا فاعل «يبدو» المصدر المؤول.

(٢) «نصح له نُصحاً ونَصِيحة» يتعدى باللام. قال تعالى: ﴿ أبلغكم رسالاتِ ربي وأنصح لكم ﴾ (الأعراف ٦٢). وقد يتعدى بنفسه.

(٣) المعنى القديم لـ«تفاءل» «تيمَّن». والمعنى المحدث له «نظر إلى الجانب المُضِيء للحياة». والمعنى القديم لـ«تشاءم» «تطيَّر». وعند المُحْدَثين: «نظر إلى الجانب المُظْلِم». يقال إن المتفائل إذا نظر إلى كوب نصفُه مَلِيء يقول: «الحمد لله، نصفه مليء»، أما المتشائم فيقول: «هذه مصيبة! نصفه فارغ!». جاء الفعلان في الدرس بمعناهما المحدَث.

(٤) ﴿ إنَّ لَدَيْنَا أنْكَالاً ﴾، «الأنكال» جمع «النِّكل» بالكسر، وهو القَيْد.

الدرس الثاني والعشرون

المسألة الرئيسة:

باب «انفعل». من معانيه المُطاوَعة، وهي أن يصبحَ مفعولُ فعلٍ فاعلَ فعل آخرَ يلاقيه في الاشتقاق، نحو: فتحتُ ا لبابَ، فَانْفَتَحَ الباب. الفرق بين «فُتِح البابُ» و«انفتح البابُ» أنَّ «الباب» في الأول نائب فاعل، والفعل له فاعل مجهول، وفي الثاني «الباب» فاعل.

«فَعَلَ» مطاوعه «انفعل»، أما «فَعَّلَ» فمطاوعه «تفعَّلَ»، نحو: كسَّرت الزجاجَ، فتكسَّر الزجاجُ، علَّمته فتعلَّم، زوَّجته فتزوَّج.

إذا دخلت همزة الاستفهام على «انفعل» حذفت همزته، نحو: اِنفتح البابُ. : أنفتحَ الباب؟

الأفعال الواردة في الدرس من هذا الباب:

السالم: اْنكَسَرَ، اِنقَلَبَ، اِنخَلَعَ، اِنكَسَفَ، اِنصَرَفَ، اِنهَزَمَ.

المهموز: اِنطفأَ.

المضعَّف: اِنشَقَّ.

الناقص: اِنجَلَى.

اسم الفاعل: مُنْصَرِف، مُنْصَرِم، مُنْهَزِم.

اسما المكان والزمان: مُنْعَطَف.

المصدر: اِنقِطاع، اِنقِلاَب، اِنفِجار.

المسائل الفرعية:

(١) هاء السكت.

(٢) «لَوْلا».

(٣) إضافة اسماء الزمان إلى الجملة، نحو: انكسفت الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ.

(٤) التغليب . أمثلة أخرى له: الأبوان، الوالدان، القَمَران (للشمس والقمر)، الضَّفَةُ وَالْقِطَاعُ المُحتَلَّان، أخي وأختي مدرسان.

(٥) وقوع اسم الإشارة نعتاً.

(٦) يمنع العَلَم الأعجميّ من الصرف ما لم يكن ثلاثياً ساكنَ الوسَط مذكراً. فإذا كان هكذا انصرف، نحو: نوح، ولوط، وشيثٍ، وجُرْج، وخانٍ، وشاهٍ وما إى ذلك. أما الثلاثيُّ الساكن الوسط المؤنث فلا ينصرف، نحو: بَلْخَ (مدنية في أفغانستان)، ومُوشَ (مدينة في تركية)، ونِيسَ (مدينة في فرنسةَ).

هذا، ويشترط في منع العلم الأعجمي من الصرف أن يكون قد نقل إلى العربية علماً، وإلا فلا يمنع، نحو: ياقوت، وألماس، وجوهر، وطاووس فإنها لم تعرَّب أعلاماً، فإذا سمي بها انصرفت.

(٧) «البِضع» في العدد: من الثلاث إلى التسع. وحكمه حكم العدد، تقول: بضعةُ رجال، وبضعُ نساء؛ وبضعةَ عشَرَ رجلا، وبضعَ عَشْرَةَ امرأةً؛ وبضعة وعشرون رجلا، وبضع وعشرون امرأة.

إيضاحات:

(١) في «فإذا رأيتموهما...» تقدَّر الحال «مُنْكَسِفَين».

(٢) فاعل «ينجليَ» ضمير مستتر يعود على «الانكسَاف» المفهوم من الكلام.

(٣) يقال كسفت الشمسُ كسوفاً (من باب ضرب)، وانكسفت الشمسُ، والأول أكثر استعمالا. وكذلك كسف القمرُ، غير أن خسف القمر خسوفاً (من باب ضرب) أكثر.

(٤) ﴿ فألْقِهْ إليهم ﴾. قرأه أبو عمرو وعاصم وحمزة بإسكان الهاء، وقرأ قالون بكسر الهاء من غير بلوغ الياء، وقرأ الباقون بصلتها بالياء في الوصل. (الكشف عن وجوه القراءات السبع للقيسي/١٥٩).

* * *

الدرس الثالث والعشرون

المسألة الرئيسة:

باب «اِفْتَعَلَ» من معانيه المطاوَعة، نحو: ملأت الكوبَ، فَامْتَلأَ الكوبُ.

إبدال تاء «افتعل» دالا، أو طاء؛ وإبدال الفاء تاء.

من الأفعال الواردة في الدرس من هذا الباب:

السالم: اِنتظَرَ، اطَّلَع، اَنتَقَلَ، اجتَنَبَ، اجتَهَدَ، اقْتَربَ، اشتَرك، الْتَحَقَ، اجتمَعَ، اضْطَرَبَ، استَمَعَ، ابتَسَمَ.

المهموز: امتَلأَ، اتَّخَذَ.

المضعف: اضْطَرَّ. **المثال:** اتّقَى، اتَّصَلَ، اتَّحَدَ، اتَّفَقَ، اتَّجَهَ. **الأجوف:** اغتَابَ، اختَارَ. **الناقص:** اشتَرَى، التقى، اصْطَفَى، ادَّعَى، اكتَفَى، اَنتَهَى.

اسم الفاعل: مُزْدَحِم، مُمتَحِن، مُستَمِع.

اسم المفعول: مُصْطَفَى، مُضْطَرّ.

اسما الزمان والمكان: مُنتَصَف، مُفتَرَق، مُلْتَزَمُ.

المصدر: اِقْتِراح ، اِمتِحان.

المسائل الفرعية:

(١) «إذا» الفجائية.

(٢) ظنّ ومفعولاها.

(٣) صيغ مبالغة اسم الفاعل، وهي:

(أ) فَعَّال، نحو: توّاب، وغفّار.

(ب) فَعِيل، نحو: رحيم، وعليم.

(ج) فَعُول، نحو: غفور، شكُور.

(د) فَعِل، نحو: حَذِر. (هـ) مِفْعال، نحو: مِعْطاء.

(٤) ﴿ هل من مزيد ﴾، هذه «من» الزائدة، سبق أن درسها الطالب في الدرس الأول.

يُقال في إعرابه أن «مزيدٍ» مجرور بـ«من» الزائدة، في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره «لديك».

(٥) «أيحِقٌّ لي أن أدخل في الامتحان؟». نقول «دخلته» إذا كان المدخول مكاناً، نحو: دخلت البيتَ/ المسجدَ/ القريةَ.... ففي التنزيل ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾ (الكهف ٣٥).

ونقول «دخلتُ فيه» إذا لم يكن المدخول مكاناً، نحو: دخلت في الامتحان/ في الإسلام... قال تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر ٢). وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (الفجر ٢٩-٣٠).

إيضاح:

﴿ ولا يغتبْ...﴾ يشرح للطلاب أنَّ «يَغْتَبْ» أصله «يَغْتَابْ»، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. كنت أطلب إلى الطلاب أن يذكروا مرفوع «يَغْتَبْ»، فكان كثير منهم يقولون «يغْتَبُ».

الدرس الرابع والعشرون

المسألة الرئيسة:

بابا «افْعَلَّ» و«افعالَّ».

الأفعال الواردة في الدرس من هذين البابين:

السالم: احْمَرَّ، اصْفَرَّ، اخْضَرَّ؛ احْمَارَّ، اصْفَارَّ، ادْهَامَّ.

الأجوف: ابيَضَّ، اسْوَدَّ، اعْوَجَّ.

اسم الفاعل: مُحْمَرّ.

المصدر: اعِوْجاج.

هذان البابان لازمان، ومن ثم لا يأتي منهما اسم المفعول. وكذلك لم يسمع منهما اسم الزمان والمكان.

المسائل الفرعية:

(١) «رأى» القلبية، وتتعدَّى إلى مفعولين.

(٢) «ما» المصدرية.

(٣) «عسى».

إيضاح:

(١) المراحل التي يمر بها ثَمَرُ النَّخل: البَلَح، ثم البُسْر، ثم الزَّهْو، ثم الرُّطَب، ثم التَّمر. يقال: زها البسرُ، وأزْهَى إذا تلَّون بحُمْرة أو صُفرة.

(٢) «ادْهامَّ الوَرَق» أي اشتدّت خُضْرَته فكأنه أسود. في التنزيل ﴿ مُدْهَامَّتَانِ﴾ لشرح معنى الادْهِيمَام نُرِي الطلاب مجموعتين من أوراق شجرةٍ واحدةٍ إحداهما حديثة الخروج، والأخرى قديمة. فالأولى خضرتها خفيفة، والأخرى خضرتها شديدة مائلة إلى السواد.

❋ ❋ ❋

الدرس الخامس والعشرون

المسألة الرئيسة:

باب «استفعل»، ومن معانيه الطلب، نحو: اسْتَغْفَرَ أي طلب المغفرة، اسْتَطْعَمَ أي طلب الطعام.

الأفعال الواردة في الدرس من هذا الباب:

السالم: اسْتَقْبَلَ، اسْتَطْعَمَ، اسْتَغْفَرَ، اسْتَقْرَضَ، اسْتَسْلَمَ، اسْتَكْبَرَ، اسْتَفْسَرَ.

المهموز: اسْتَأْذَنَ، اسْتَأْجَرَ.

المضعّف: اسْتَحَمَّ، اسْتَعَدَّ، اسْتَمَرَّ، اسْتَحَبَّ. **المثال:** اسْتَيْقَظَ.

الأجوف: اسْتَرَاحَ، اسْتَقَالَ، اسْتَفَادَ، اسْتَعَاذَ.

الناقص: اسْتَلْقَى، اسْتَهْدَى، اسْتَكْسَى، اسْتَحْيَى.

المصدر: اسْتِقْبَال، اسْتِعانَة.

اسم الفاعل: مُسْتَرِيح، مُسْتَعِدّ.

اسما المكان والزمان: مُسْتَوْصَف، مُسْتَشْفَى ، مُسْتَقْبَل.

المسائل الفرعية:

(١) «كي».

(٢) من معاني «جعل». هنا يشرح الفرق بين الفعل التامّ (وهو الذي يحتاج إلى فاعل)، والفعل الناقص (وهو الذي يحتاج إلى اسم وخبر). ويلفت نظر الطالب إلى إنّ مصطلح «الناقص» معناه في الصرف

«ماعتلّت لامه»، نحو مشى ، ودعا، وفي النحو: «ما يحتاج إلى اسم وخبر».

(٣) وجوب فتح ياء المتكلم إذا جاءت بعد ألف أو ياء ساكنة لتفادي التقاء الساكنين.

(٤) «إذَنْ».

(٥) نفي الماضي بـ«لا». ينفي الفعل الماضي بـ«لا» في موضعين:

(أ) إذا نفي فعلان معاً، نحو: ﴿ فلا صَدقَ ولاَ صَلَّى ﴾.

(ب) إذا نفي الماضي الذي معناه المستقبل ، نحو : «لا فُضَّ فوك».

(٦) دخول «قد» على الجملة الحالية المصدرة بفعل ماض مثبت، نحو: دخلت المسجد وقد قرأ الإمام الفاتحة.

(٧) «كلُّكم جائع...» إذا أضيفت «كل» إلى معرفة وجب مراعاة لفظها، فيكون خبرها مفرداً مذكراً، نحو: ﴿ وكُلهمْ آتيه... ﴾، و«كلكم جائع»، و«كلكم راع، وكلكم مسؤول».

وإذا أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها، ومعناها بحسب ما تضاف إليه، فيوافق الخبرُ المضافَ إليه في الإفراد والجمع، وفي التذكير والتأنيث، نحو: ﴿ وكلَّ إنسانٍ ألزمناهُ طَائِره ﴾، و﴿ كلُّ نفسٍ ذَائِقةُ الْمَوْتِ ﴾، و﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾. (انظر مغني اللبيب ١/١٩٦ وما بعدها).

(٨) يجمع «عارٍ» على «عُراة» على وزن «فُعَلَة». هاك أمثلة أخرى: ماش، قاضٍ، هادٍ، رامٍ، والٍ، غازٍ، حافٍ.

إيضاحات:

(١) «أيقظَ» مضارعه «يُوقظ»، أصله «يُيْقِظُ». الحركة المناسبة للياء هي الكسرة، وإذا جاءت ضمة قبل الياء أبدلت كسرة ، نحو: «بِيْض» فأصله «بُيْض» على وزن «فُعْل» كـ«حُمْر». أما في «يُيْقِظُ» فبقيت الضمة، وأبدلت الياء واواً، وذلك حفاظاً على صيغة المضارع.

(٢) «وما استيقظت إلا الساعةَ التاسعةَ». «الساعةَ» مفعول فيه (الدرس الـ١٢).

الاستثناء هنا مفرَّغ (الدرس الـ٣٢).

(٣) في «أهْدِكم» الفعل مجزوم بالطلب (الدرس الـ١٣).

(٤) «وأنا أغفر لكم الذنوب جميعاً»، هنا «جميعاً» حال.

(٥) «الذَّهاب» بالفتح.

(٦) «القَفَا» مذكر، وقد يؤنث. يجمع على أَقْفِيَة، وأَقْفاء.

(٧) استقرض من فلان: طلب منه القرض؛ واقترض منه: أخذ منه القرض؛ أَقْرَضَ فلان فلاناً: أعطاه القرض.

(٨) يقول الناس الآن «فطرت» بمعنى «أَفْطَرْتُ». يوضح للطلاب أن هذا خطأ.

(٩) يوضح الفرق بين الحديث والحديث القدسي.

تمـــارين:

(١) بهذا الدرس تنتـهي أبواب الثلاثي المزيد. يدرب الطلاب على استـخراج الأفعال المزيدة من النصّ، وتعيين أبوابها، وذكر بعض مشتقاتها.

(٢) اضبط أواخر الأفعال الواقعة بعد «إذَنْ» في الجمل الآتية:

(أ) يسافر خالد غداً. إذن نودعه في المطار. في المطار إذن نودّعه.

إذن في المطار نودّعه. إذن لا نودعه عند بوّابة الجامعة.

(ب) أصلي دائماً في المسجد النّبوي. إذن تسكن في المدينة المنوّرة.

***

الدرس السادس والعشرون

المسألة الرئيسة:

الفعل الرباعي المجرد والمزيد. الأفعال الرباعية الواردة في الدرس:

المجرَّد: تَرْجَمَ، بَعْثَرَ، هَرْوَلَ، دَحْرَجَ، فَرْقَعَ، زَلْزَلَ، وَسْوَسَ، قَهْقَهَ، دَغْدَغَ، غَرْغَرَ، زَحْزَحَ.

المزيد بحرف: تَرَعْرَعَ، تَمَضْمَضَ، تَدَحْرَجَ، تَكَأْكَأَ.

المزيد بحرفين من باب «افْعَلَلَّ»: اِطْمَأَنَّ، اقْشَعَرَّ، اشْمَأَزَّ.

المزيد بحرفين من باب «افْعَنْلَلَ»: اِحْرَنْجَمَ، افْرَنْقَعَ.

المصدر: تَرْجَمَة.

اسم الفاعل: مُتَرْجِم.

اسم المكان: مُعَسْكَر.

المسائل الفرعية:

(١) ضمير الفصل.

(٢) دخول العاطف على همزة الاستفهام.

(٣) فكّ الإدغام.

(٤) «مِن» التعبيضية.

(٥) «... على إخوانٍ حديثي العهد بالإسلام». الإِضافة هنا لفظية. والإضافة اللفظية هي إضافة الوصف الدالّ على الحال أو الاستقبال إلى معموله، والمراد بالوصف اسم الفاعل، واسم المفعول، الصفة المشبَّه، نحو: بالغ

الأهمية، مقطوع اليد، كثير الكلام. الإضافة في مثل «قاتل الحسين، ومؤلف الكتاب» ليست لفظية لأنَّ الوصف يدل على الماضي.
المضاف في الإضافة اللفظيه نكرة ما لم تدخل عليه «الـ»، نحو: رأيت رجلا مقطوعَ اليد/ أين الرجلُ المقطوعُ اليدِ؟ وفي التنزيل ﴿ **والصَّابِرِين عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلاَةِ** ﴾ (الحج٣٥).
ومن شروط دخول «ال» أن يكون المضاف إليه أيضاً محلّي بهما ما لم يكن المضاف مثنىّ أو جمع مذكَّر سالماً، وإذا كان كذلك لا يشترط فيه هذا الشرط.

(٦) «ما» المصدرية الظرفية.

(٧) من أوزان جمع التكسير «فَعْلَى».

إيضاحات:

(١) في قوله تعالي: ﴿ **ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله** ﴾ عُدِّيَ «تلين» بـ«إلى» لتضمينه معنى «تطمئنّ».

(٢) الرباعي المضاعف يأتي مصدره على وزن «فِعلال» أيضاً، نحو: زَلْزَل زَلْزَلَةً وزِلْزالاً.

(٣) هاءَ الشواهد من القرآن الكريم للمنادي المضاف إلى ياء المتكلم:
«ربِ»: ﴿ **رَبِّ أَرِنِي كَيف تُحْيِي الْمَوْتَى** ﴾ (البقرة ٢٦٠). وهذا كثير.
«ربِي» : لم يأت في القرآن.
«رَبَّ»: ﴿ **يا بُنَيَّ** ﴾ أصله «يا بُنَيِّي».

«ربّا»: ﴿ يا حسرَتا ﴾،﴿ يا ويلتا ﴾.

«ربّيَ» : ﴿ يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمنُوا إنَّ أَرْضِي واسعَة ﴾ (العنكبوت ٥٦)، ﴿ قل يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أسرَفُوا عَلَى أنفسِهِمِ لاَ تَقنطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّه.. ﴾ (الزمر ٥٣).

(٤) ضمير الفصل يقع بين المبتدإ والخبر، وما أصله مبتدأ وخبر، نحو: ﴿إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، ﴿ كُنْتَ أنتَ الرَّقِيبَ ﴾ (المائدة ١١٧)، ﴿تجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً ﴾ (المزمل ٢٠). ويكتفى هنا بما يقع بين المبتدإ والخبر.

(٥) «هذا، وأريد أن أدلّكم على أمر...». هنا اسم إشارة للدلالة على الانتقال من موضوع إلى آخر كما في قوله تعالى: ﴿ هذا وإنَّ للطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾(ص٥٥)، ﴿ ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ الله فَهُوَ خَيْر لَهُ ﴾، ﴿ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّه فإنَّها مِنْ تَقوَى القُلُوبِ ﴾ (الحج ٣٠/٣٢)، وكما في قول زهير:

هذا، وليس كَمَنْ يَعْيا بخطبته وَسْطَ النَّديّ إذا ما قَائِل نَطَقَا.

واسم الإشارة في الإعراب مبتدأ خبره محذوف، تقدريه «أمر» أو شيء من هذا القبيل.

(٦) إقامة «إذا» الفجائية مقام الفاء في جواب الشرط.

(٧) «لانَ يلين» الصفة المشبهة منه« لَيِنّ» وهو على وزن «فَيْعِل»، مثل طاب يطيب طيِّب، وساد يسود سيِّد، ومات يموت ميّت، وهان يهون هَيِّن.

(٨) «لكن» المخففة مرَّ حكمها في الدرس الـ١٩.

(٩) «لا بأس بالمضمضة والتبرُّد للصائم» هذا في البخاري كتاب الصوم ٢٥.
والمراد بالتبرُّد طلب البرودة بالاغتسال أو النزول في الماء.

(١٠) يقال: اطمأنَّ اطمئناناً وطُمَأنينة؛ اشمأزَّ اشمئزازاً وشُمَأزيزةً؛ واقشَعَرَّ اقشِعْراراً وقُشَعْرِيرةً.

(١١) بمناسبة «ترجم» نذكر «التُّرْجُمان» بمعنى المترجم.

شرح المفردات للطلاب:

(١) اقْشَعَرَّ الجلد: تقبَّضَ.

(٢) غَرْغَرَ الرجلُ بالماء أو الدواء: غسل به حلقه. غرغر الروحُ: تردَّدت في الحلق عند الموت.

(٣) شَنِئَ فلاناً يَشْنَأُ شَنْئاً وشَنَآناً: أبغضه. (من باب سمع، وشَنَأَ من باب فتح لغة).

(٤) اشمأزَّ من الشيء: نَفَرَ منه كراهةً.

(٥) ترجم الكلام: نقله من لغة إلى أخرى. وترجم لفلان: ذكر سيرته وحياته.

تمارين:

(١) اذكر أبواب الفعل الرباعي المجرد والمزيد، ومثِّل لها.

(٢) اذكر باب كل فعل مما يأتي:

دمدم، تَدَهْوَرَ، سَيْطَر، اطمأنَّ، ترجم، احْرَنْجَمَ.

(٣) كم باباً للفعل الرباعي؟ وما هي؟

(٤) اذكر أبواب الفعل الثلاثي المزيد بحرف. ومثّل لها.

(٥) اذكر أبواب الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، ومثّل لها.

(٦) اذكر أبواب الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ومثل لها.

(٧) مثِّل لاسْمَيَ المكان والزمان من الأبواب الآتية: فعَّل، أفعل، تفعَّل، تفاعل، انفعل، افتعل، استفعل، فَعْلَلَ. (المطلوب أمثلة حيَّة لا الأوزان).

***

الدرس السابع والعشرون

المسألة الرئيسة:

(١) أنواع الضمائر.

(٢) ضمير النصب المنفصل.

لا حاجة إلى ذكر مواضع الإتيان بضمائر الرفع المنفصلة.

ضمير الرفع المتصل يكون فاعلاً (سَألْتُ)، أو نائب فاعل (سُئِلْتُ)، أو اسم «كان» (كنتُ).

ويكون إما بارزاً، وإما مستتراً. والاستتار إما واجب كما في أفْعَلُ، نَفْعَلُ، تَفْعَلُ، افْعَلْ، وإما جائز كما في يَفْعَلُ وتَفْعَلُ؛ وفَعَلَ وفَعَلَتْ لأنَّ الاستتار ينتهي عند ذكر الاسم الظاهر. (أين بلال؟ خرج/ خرج بلال.// ماذا تفعل هند؟ تكتب./ تكتب هند).

في شبه القارة الهندية جميع ضمائر الرفع المتصلة يجعلونها مستترة، ويرون أن الزيادات علامات، ففي «كتَبْتُ» الفاعل ضمير مستتر، والتاء علامة المتكلم، أو المخاطب، أو المخاطبة كما أن التاء في «كَتَبَتْ» حرف يدل على التأنيث، . وهذا رأي المازني بالنسبة إلى النون والألف والياء والواو، ورأي الأخفش بالنسبة إلى الياء. نوضح لطلاب هذه المنطقة أن هذا الرأي لا يؤخذ به، وبني النحو على كون الزيادات ضمائر.

ضمير النصب المنفصل هو في الحقيقة ضمير النصب المتصل نفسه اتَّصل

بـ «إيا» عند انفصـاله عن عامله (رأيتك : إياك رأيت). و«إيا» هذا عـماد جيء به ليكون دعـامة يعـتمد عـليهـا ضمـيـر النصب فـإنّه ينقصـه الاستقـلال. هذا رأي الفرّاء، ورأي غيـره من الكوفيين أن الضمـير هو «إيا» مع اللاحق. وهذان الرأيان أحق بالقبول من رأي البصريين أن الضـمير هو «إيا» واللواحق حروف تدل على الغيبة والحضور، والإفراد والتثنية والجمع، فإن فيه غمْطاً لحق الضمائر.

مـفعـول المصدر المضـاف إلى الفاعل: إذا حـوّلنا الفـعل في «يزورنا المدير غداً» إلى مـصدر أصـبحت الجـملة «زيارة المدير إيانا غداً»، ويلاحظ أن الـفاعل أصبح هنا مضافاً إليه. هاك أمثلة أخرى:

(١) قَتَلَهُ اللصُّ بعد السَّرِقة. – قَتْلُ اللصّ إياه كان بعد السرقة.

(٢) ذبحتَها قبل أن أشتريها. – ذَبْحُكَ إياها كان قبل شرائي إياها.

(٣) قابلْته قبل الْتِحاقي بالجامعة – مقابَلَتي إياه كانت قبل الْتِحَاقي بالجامعة.

مسائل فرعية:

(١) من أوزان مـصـدر الفعل الـثلاثي «فَعِيل»، ويدل على الصـوت، نحو: رَنَّ يرنُّ رنينـاً؛ صَهَل يصهِلُ صـهيـلاً؛ صفَر يصـفِر صفـيراً؛ شَـهِقَ يشهَق شهيقاً؛ زأَرَ الأسد يزأر زئيراً.

إيضاح:

قال القرطبي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ** ﴾: هذا على وجه الإنصـاف في الحُجَّـة، كما يقـول القائل:

«أحدنا كاذب»، وهو يعلم أنه صادق وأن صاحبه كاذب. والمعنى: ما نحن وأنتم على أمر واحد، بل على أمرين متضادّين، وأحد الفريقين مهتدٍ –وهو نحن– والآخر ضالّ –وهو أنتم– فكذّبهم بأحسن من تصريح التكذيب. انتهى كلام القرطبي. قلت: مثله قول الطالب المجتهد للطالب الكسلان الذي يدّعي أنه سينجح: «إذا نجحتَ فأنا راسب»، أي لا يمكن أن نكون على مستوى واحد.

الوسائل:

لوحة لتوضيح أنواع الضمائر المختلفة.

***

الدرس الثامن والعشرون

المسألة الرئيسة:

المفعول المطلق، وأغراضه؛ ما ينوب عن المصدر:

المسائل الفرعية:

(١) أنواع المصدر: مصدر المرّة ، ومصدر الهيئة، والمصدر الميمي.

إيضاحات:

(١) في قوله تعالى: ﴿ **الزانية والزاني فاجلدوا...**﴾ الخبر ﴿ **فاجلدوا**﴾، ودخلت عليه الفاء لأنَّ الألف واللام في «الزانية» بمعنى «الذي»، و«الذي» فيه شبه بأدوات الشرط، ومن ثم يقال: «الذي ينجح بتقدير ممتاز فله جائزة»، ومنه قوله تعالى: ﴿ **واللذان يأتيانها منكم فآذوهما** ﴾ (النساء ١٦). ومثل ﴿ **الزانية والزاني فاجلدوا..**﴾ قوله تعالى ﴿**السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما..**﴾ (المائدة ٣٨).

هذا، ويرى سيبويه أن الخبر في هاتين الآيتين محذوف، والتقدير «فيما يتلى عليكم الزانية والزاني»، و﴿ **فاجلدوا** ﴾ مستأنف. وكذلك في قوله تعالى: ﴿ **السارق والسارقة فاقطعوا...**﴾ (انظر العكبري ١/١٧٠، ١/٢١٥، ٢/١٥٣؛ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١/٢٢٥،٢/٥٠٨؛ ومغني اللبيب ١/١٦٥).

(٢) لم يذكر في الكتاب اثنان مما ينوب عن المصدر، وهما:

(أ) ما يدل على نوع المصدر، نحو: رجع القهقري، قعد القُرفُصاءَ، جلس الاحتباءَ.

(ب) ما يدلُّ على آلته، نحو: ضربته سوطاً، رشقت العدوَّ سهماً.

الأحسن ألا نذكر هذين، ففيما ذكر في الكتاب كفاية.

(٣) أمثلة أخرى لنيابة الضمير العائد على المصدر عن المصدر: تنام نوماً لا ينامه أحد. يغيب هذا الطالب غياباً لا يغيبه أحد. أحبُّ الله حبّاً لا أحبُّه أحداً. شرحت لكم الدرس اليوم شرحاً لم أشرحه من قبل.

(٤) قد يأتي المصدر بمعنى اسم المفعول، ويكون حينئذ مفعولا به، لا مفعولاً مطلقاً، نحو:

- «لا تأكلْ هذا الأكل». إذا كان «الأكل» بمعنى «المأكول» أي الطعام، فاسم الإشارة مفعول به. وإذا كان بمعنى المصدر فهو مفعول مطلق، فيكون المعنى حينئذ: لا تأكل بهذه الهيئة.

- وكذلك في قولنا «ندرس الدرسَ الأول» أو «هذا الدرسَ» لفظ «الدرس» بمعنى «المدروس» فهو مفعول به.

(٥) «لبَّيْك». اللَّبُّ: الإقامة، وهو مصدر لبَّ يلُبُّ -من باب نصر-، ومثنّاه «لبّانِ»، أضيف إلى الكاف، ونُصِبَ على المفعولية المطلقة، والمعنى: أنا

ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم، أو: أقوم بخدمتك مرة بعد أخرى.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ **فلينظر الإنسان إلى طعامه أنَّا صببنا الماء صبّاً** ﴾ ﴿**أنَّا صببنا**﴾ بدل من ﴿ **طعامه**﴾، فهو مصدر مؤول، والتقدير: ﴿**فلينظر الإنسان إلى طعامه، صبِّنا الماءَ...**﴾ (انظر العكبري ٢/٢٨٠).

(٧) نلفت نظر الطلاب إلى أن الكلمات «كل، وبعض، وأي» تكون مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر الفعل الوارد في الجملة، نحو: أميل إليه كلَّ الميل، فهمت الدرس بعض الفهم، أيَّ صلاة تصلي؟ أيَّ نومٍ تنام؟
وإذا أضيفت إلى ظروف كانت مفعولا فيه، نحو: بقيت معه كلَّ اليوم، غبت عن المدينة يوماً أو بعض يومٍ، أيَّ يومٍ جئت؟

وإذا أضيفت إلى غير هذين كانت مفعولاً به، نحو: أكلت كلَّ الرغيف، وبعضَ الجبن، أيَّ كتاب قرات؟
وكذلك حكم اسم الإشارة، فإذا كان مبدلاً من المصدر كان مفعولاً مطلقاً، نحو: لا تعامل أخاك هذه المعاملة؛ وإذا كان مبدلا من الظرف كان مفعولاً فيه، نحو: وصلت هذه الساعة؛ وإذا كان مبدلاً من غيرهما كان مفعولاً به، نحو: أريد هذا الكتابَ.

شرح المفردات للطلاب:

(١) تبرَّجت المرأة: أظهرت زينتها لغير زوجها.
(٢) رتَّل القرآن: تمهَّل في قراءته.

(٣) الوجيز: المُجمَل.

(٤) الطفيف: القليل. ومنه : طفّف المكيال ونحوه: نقصه، وهو مطفِفٌ.

(٥) مَهَل في فعله يمهلَ مَهْلاً - من باب فتح- : لم يعجَلْ.

تمـــــارين:

(١) ما إعراب اسم الإشارة في كل جملة مما يأتي؟:

أ - لا تأكل هذا الأُكل، فإنّه بارد.

ب - لا تأكل هذا الأُكل، فإنّ السرعة في الأُكل مذمومة.

(٢) ما إعراب «أيّ» في كل جملة مما يأتي؟:

أ - أيّ كتابٍ تقرأ؟

ب - أيّ مَشْيٍ تمشي؟

ج - أيّ يومٍ تسافر؟

(٣) ماذا يفيد المفعول المطلق في كل جملة مما يأتي؟:

أ - سجدت سَجْدة.

ب - سجدت سجُوداً.

❋ ❋ ❋

الدرس التاسع والعشرون

المسألة الرئيسة:

المفعول له. يشترط النحاة أن يكون المصدر في المفعول له قلبياً، نحو: الحب، والكراهية، والرغبة، والخوف وما إلى ذلك، فلا يقال: «قمت قراءة» كما يقال: «قمت إجلالاً له» لأنَّ القراءة ليست مصدراً قلبياً.

المسائل الفرعية:

(١) حرف التحضيض وحرف التنديم (هَلاَّ)، نحو: هَلاَّ تزورني، هلا انْتَظَرْتَني.

(٢) «إنَّما»، وقد مرَّ ذكرها في الدرس الـ١٨.

(٣) «لا» العاطفة.

إيضاحات:

(١) نذكِّر الطالبَ أنَّ «مرضاة» مصدر ميمي، والمصدر: رِضىً، ورِضوان.

(٢) نذكر الطلاب أن ضمير النصب جاء منفصلاً في قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهمْ وإيّاكُمْ﴾ لوقوعه بعد العاطف.

(٣) «نحن» له معنيان:

(أ) المتكلم مع غيره، كما في: نحن نجحنا.

(ب) المتكلم المُعَظِمّ نفسه، كما في قوله تعالى: ﴿ نحن نرزقهم ﴾.

شرح المفردات للطلاب:

(١) الدأْبُ والدّيْدَن: العادة.

(٢) تَجَافَى الشيءُ: ابتعد . والمصدر: تَجَافٍ (التَّجَافِي).

(٣) الصاعقـة: جسم ناريّ مشتـعل يسقط من السماء. يسـمّى الضوء الذي يلمع في السـحب «بَرْقاً»، والصـوت «رَعْداً» ومـا نزل منه إلى الأرض «صاعقة».

(٤) ضـجع ضَـجْـعاً، وضُـجُـوعـاً: وضع جَنْبـه على الأرض، من باب فـتح، والموضع: مَضْجَع، ج مضاجع.

(٥) الإملاق: الفقر.

(٦) طَمِعَ في الشيء طَمَعاً: اشتهاه ورغب فيه، من باب سمع.

(٧) هفا يهفو هفواً: زلَّ وأخطأ. والهفوة: الزلة، ج هَفَوات بفتح الفاء.

(٨) بَغى الشيء يبغِي بُغْيةً: طلبـه. (ويقول الناس «يبغَى» بالفتح، وهو خطأ). ويقال ابتغى أيضاً بمعنى بغي، وهو أكثر استـعمالا. أما بَغَى بَغْياً فمعناه اعتَدَى.

(٩) المَنُّ: أن يُذَكِّر المُنْعِمُ المنعَم عليه بإنعامه.

(١٠) الخِطْء: الذنب، ج أخطاء. والخَطَأ: ما لم يُتَعَمَّدْ من الفعل ، ج أخطاء.

(١١) الأذَى: الضرَر اليسير. آذاه يُؤْذيه إيذاءً: أصابه بالأذى.

(١٢) نال الشيء يناله نَيْلاً: أدركه وبلغه.

(١٣) تَغاضَى عنه: تغافل. والمصدر: تَغَاضٍ (التَّغاضِي).

(١٤) الرِئاء، والرياء: مصدر رَاءَى يُرائِي، وهو أن يتظاهر المرءُ بالصلاح.

(١٥) حَذِرَ الشيءَ يحْذَرُه حَذَراً: خافه واحترز منه.

الدرس الثلاثون

المسألة الرئيسة:

التمييز.

في «ما يشبه المقادير» ذكر ما يشبه الممسوح، والمكيل، والموزون. ولم يذكر ما يشبه العدد، ويمكننا أن نذكر «كم» فهي كناية عن العدد.

المسائل الفرعية:

(١) فعل التعجب «أَفْعِلْ بِهِ!». سبق أن تعلم الطالب «ما أفعله!» في الجزء الثاني، نذكره به الآن، ونركز على «أَفْعِلْ بِهِ». نطلب إلى كل طالب أن يتعجب بما يذكره المدرس نحو جمال القمر، وكثرة النجوم، وسهولة اللغة العربية وما إلى ذلك مستعملاً «ما أَفْعَلَهُ!»، ثم نطلب إليه أن يحوله إلى «أفعل به!»، ويتعلم الطالب الآيات المتضمنة فعل التعجب.

يجب أن يتعلم الطالب التعجب على أساس النَّمَط، ولا يدخل في إعرابه، ونذكر الإعراب لمن يسأل. في «ما أفعله!» «ما» مبتدأ بمعنى «شيء»، و«أفعله» خبر، هو مكون من فعل وفاعل ومفعول به. وفي «أفعل به!» «أفعل» فعل أمر، والباء للتعدية.

(٢) من أبنية المصادر: فُعْل.

(٣) جاءت كلمة «الحجم»، ونذكر معها «المقَاس».

إيضاحات:

(١) «أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعاً...» هنا «صاعاً» مفعول لفعل مقدر تقديره «أن ندفع» وهذا المصدر المؤول بدل من «زكاة» فتقدير الكلام: «أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر، بأن ندفع صاعاً...».

(٢) «مثقال» في ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ مفعول مطلق.

(٣) من الكلمات المهمة«مِلء».

شرح المفردات للطلاب:

(١) الرِطّل: معيار يوزن به، وهو اثنتا عشرة أوقيّة، والأوقية اثنا عشر درهماً.

(٢) بَهَجَ فلان يَبْهَجُ بَهْجة: فرح وسُرَّ، وهو بهَيج.

(٣) الصاع: مكيال تكال به الحبوب، وهو أربعة أمداد، ج أصْوُع، وصِيعان.

* * *

الدرس الحادي والثلاثون

المسألة الرئيسة:

الحال.

في الحال الجملة يركز على ما يتعلق بالرابط. يلفت أنظار الطلاب إلى أنّ الحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

المسائل الفرعية:

(١) «فاتحاً فاه» هنا «فاه» مفعول اسم الفاعل، وكذلك في «جاء حامد راكباً دراجته»، وفي «يخرج المدرس قائلاً: وفقكم الله.....».

(٢) من أبنية المصادر «فَعِل».

(٣) من أبنية جمع التكسير: «فِعال» كنائم ونيام، وقائم وقيام.

شرح المفردات للطلاب:

(١) شَوَى اللحمَ يشويه شيّاً: أنضجه على النار مباشرة.

(٢) قَلَى اللحمَ يقْلِيه قلياً: أنضجه بالزيت.

(٣) سلق البيض يسلُقه سَلْقاً: أغلاه بالماء دون إضافة زيت أو توابل.

تمارين إضافية:

(١) عيّنْ الحال والنعت فيما يأتي:

(أ) رأيت ولداً باكياً.

(ب) رأيت باكياً ولداً.

(ج) رأيت ولداً يبكي.

(د) رأيت ولداً وهو يبكي.

(هـ) رأيت الولد باكياً.

(٢) حِوّل النعت إلى الحال فيما يأتي:

(أ) رأيت ولداً باكياً.

(ب) رأيت ولداً يبكي.

***

الدرس الثاني والثلاثون

المسألة الرئيسة:

الاستثناء. نشرح أولاً المستثنى بعد كلام تام موجب، فهو الأصل.

«ما خلا، وما عدا» يجب نصب المستثنى بعدهما. و«ما» هنا مصدرية.

وإذا حذفت منهما «ما» يجوز فيما بعدهما وجهان: النصب؛ والجرّ، على أنهما حرفا جرّ.

في الحديث «ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم...» يجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً، ويجوز أن يكون متصلاً، وذلك على أن ما ذكر كله أنواع من المال.

مسائل فرعية:

(١) حرف الاستفتاح والتنبيه.

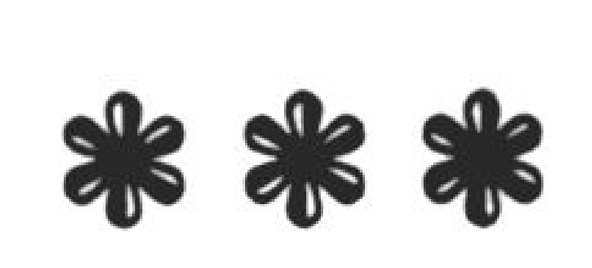
(٢) من أبنية مصادر الثلاثي «فَعْل».

(٣) جمع «دينار» وأخواتها ديوان، وقِيراط (من معانيه: جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الشيء)، ودِيماس (من معانيه الحمّام، وسجن كان للحجاج بن يوسف) على دنانير، ودواوين، وقراريط، ودماميس.

(٤) «أخشى أن أكون إياه». إذا وقع الضمير خبراً لـ«كان» جاز فيه الاتصال والانفصال، نحو: «أكنت مدرساً؟» نعم، كنته/ كنت إياه.

تمرين إضافي:

هات مذكر «الأمة»/ هات مؤنث «العبد».



الدرس الثالث والثلاثون

المسألة الرئيسة:

توكيد الفعل بالنون. هذه المسألة لها جانبان: جانب صرفي، وجانب نحوي. الجانب الصرفي يتعلق بأحكام آخر الفعل المؤكد بالنون. الأفعال الأربعة مبنية لمباشرة النون إياها، والأفعال الخمسة معربة لعدم مباشرة النون إياها، غير أن نون الرفع تحذف منها لتوالي الأمثال، ويحذف الواو والياء الفاعلان لالتقاء الساكنين، ولا تحذف الألف لأنَّ ذلك يؤدي إلى اللبس.

أما الجانب النحوي فيتعلق بأحكام توكيد الفعل بالنون.

الأمر الذي يحتاج إلى التركيز عليه هو أحوال الفعل المضارع الواقع جواباً للقسم. فيجب توكيده إذا كان مستقبلاً مثبتاً متصلاً باللام. ومن أجل شرح هذا :

(١) يُنْهَى كل طالب عن فعل -نحو: «لا تجلس هنا» مثلا- ويقول الطالب: والله لأجلسنَّ هنا. ثم يؤمر بفعل الشيء نفسه- أي«اجلس هنا»- ويقول الطالب: والله لا أجلس هنا.

(٢) يؤمر الطالب بشيء- «ساعِدْ هذا الطالب» مثلا- ويجيب الطالب جوابين أحدهما يدل على الحال، والآخر على المستقبل، نحو: والله لأساعدُه منذ مدة، ولأساعدنَّه في المستقبل أيضاً.

تكتب لام جواب القسم على السبورة بلون مغاير وينطق بها عدة مرات، لأنه لوحظ أن كثيراً من الطلاب يخلطونها بـ«لا» النافية.

المسائل الفرعية:

(١) من أسماء الأفعال «أفٍّ».

(٢) ﴿**بَل أَحيَاء**﴾ . التقدير «بل هم أحياء» .إذا جاءت «بل» قبل جملة، فهي حرف ابتداء، وتفيد الإضراب..

و«الإضراب» هو العدول عن حكم ما، وهو نوعان إبطاليّ، وانتقاليّ.

الإضراب الإبطالي: هو العدول عن موضوع إلى آخر، مع إبطال حكم الموضوع الأول، نحو: ﴿**وقالوا اتَّخذ الرحمن ولداً، سبحانه، بل عباد مكرمون**﴾ أي «بل هم عباد مكرمون».

والإضراب الانتقالي: هو الانتقال من موضوع إلى آخر بدون إبطال حكم الموضوع الأول، نحو: ﴿**قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلّى، بل تؤثرون الحياة الدنيا، والآخرة خير وأبقى**﴾.

***

الدرس الرابع والثلاثون

هذا درس متكامل في الممنوع من الصرف.

يشرح معنى التركيب المزجي، وهو أن تجعل كلمتان كلمة واحدة من غير أن يكون التركيب تركيباً وصفياً، أو إضافياً، أو إسنادياً. الكلمات المركبة تركيباً مزجياً قليلة يتعلّمها الطالب ولا حاجة إلى الخوض في تفاصيل الموضوع.

العلم الأعجمي الذي يمنع من الصرف هو الذي دخل في اللغة العربية علماً، أما الذي لم يكن علماً عند التعريب، ثم استعمل علماً فلا يمنع من الصرف، مثل ياقوت وألماس، وجوهر، وديباج، ودينار، ودرهم، وديوان، وطاووس وما إلى ذلك، فإذا سمّي به انصرف.

❋ ❋ ❋

كان الفراغ منه بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ١٤١٦ هـ التاسع عشر من يونيو ١٩٩٥ م بمدينة الرسول ﷺ، والحمد لله الذي بفضله تتمُّ الصالحات، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

الموضوع	الصفحة
مقدمة	(أ)
الدرس الأول	١
الدرس الثاني	٣
الدرس الثالث	٧
الدرس الرابع	١٠
الدرس الخامس	١٣
الدرس السادس	١٥
الدرس السابع	١٧
الدرس الثامن	١٩
الدرس التاسع	٢٠
الدرس العاشر	٢٣
الدرس الحادي عشر	٢٦
الدرس الثاني عشر	٢٩
الدرس الثالث عشر	٣١
الدرس الرابع عشر	٢
الدرس الخامس عشر	٣٣
الدرس السادس عشر	٣٦
الدرس السابع عشر	٣٨

الصفحة	الموضوع
٤٢	الدرس الثامن عشر ....
٤٦	الدرس التاسع عشر ....
٥٠	الدرس العشرون ....
٥٢	الدرس الحادي والعشرون ....
٥٥	الدرس الثاني والعشرون ....
٥٨	الدرس الثالث والعشرون ....
٦٠	الدرس الرابع والعشرون ....
٦٢	الدرس الخامس والعشرون ....
٦٦	الدرس السادس والعشرون ....
٧١	الدرس السابع والعشرون ....
٧٤	الدرس الثامن والعشرون ....
٧٨	الدرس التاسع والعشرون ....
٨٠	الدرس الثلاثون ....
٨٢	الدرس الحادي والثلاثون ....
٨٤	الدرس الثاني والثلاثون ....
٨٦	الدرس الثالث والثلاثون........................
٨٨	الدرس الرابع والثلاثون........................

The method of teaching a book is as important as the book itself. The author of **Durūs al-lughat al-arabiyaa li ghair al-nātiqĪna biha** explains in this Teacher's Book how to teach this book. He has set forth in the aim of every lesson, the method of teaching it and the aids required to teach it. It is hoped that the teachers will adopt the suggestions given in this book for best results.

Dr. V. Abdur Rahim has been associated with the work of teaching Arabic as foreign language for about half a century. In addition to the well known textbook Durus al-lughah he has written other books in the field of teaching Arabic. Among these are Nusūs min al-hadith and al-Mus'if fī lughah wa i' rab surat Yusif have been already published in India. A book titled, "Haj, Umra and Ziyarah" in English has also been published.

Formely, he was the Director of the Institute of Teaching Arabic as a foreign language at the Islamic University of Madinah. Presently he is the Director, Translation Centre, King Fahd Quran Printing Complex, Madinah.

THE ISLAMIC FOUNDATION TRUST, CHENNAI is an organisation devoted to make Islam a living reality in our age. For this purpose, it aims at improving human communication and developing a better understanding of Islam among all people of the world, Muslim and Non-Muslim, so as to galvanise man to the message and ideal of One God and the unity of mankind, as brought by all the Prophets of God throughout the ages, last of whom was the Prophet Muhammad (blessing of Allah and peace be upon him). An important aspect of the Foundation's multifarious activities is publication of literature on Islam.




ISBN 978-81-232-0092-7